## الرئيس المشاط يوجه بجملة مشاريع وإصلاحات لتحسين مستوى الخدمات

# العلماء: لإحياء «المولد» بتجسيد الإحسان والارتباط بالرسول الأعظم


الأحد
11 سبتمبر 2022م

15 صفر 1444هـ
العدد (1477)

12 صفحة
100 ريـالاً

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

## مسرحية 11 سبتمبر.. صناعة «الإرهاب» كوسيلة لاحتلال البلدان

## الشهيد القائد نزع قناعها الزائف قبل 21 عاماً:

# أمريكا أُمُّ الإجرام والعدوان

### تحذيرات وضعت العدو أمام مخاوف من ردع أكبر وتخبط أمريكي بريطاني تملصاً من استحقاقات الهدنة

## بموقف حازم.. سفن طليقة تتوالى

## عبدالسلام: تحالف العدوان اعترف بفشله فلجأ لتشديد الحصار

## رغم الحرب حققنا إنجازات وفُقنا أعداءنا بشتى المجالات

# وضعُنا أقوى

## خلال لقائه بالمكتب التنفيذي بأمانة العاصمة:

# الرئيس المشاط يوجه بجملة من الإصلاحات والمشاريع لتحسين مستوى الخدمات

المسيرة: صنعاء

أكّـد الرئيسُ المشير مهدي محمد المشاط، على أهميّة تعزيز مستوى الخدمات العامة بالأمانة، والاهتمام بصيانة الطرقات.

جاء ذلك خلال لقائه، أمس السبت، في العاصمة صنعاء، المكتب التنفيذي بأمانة العاصمة لمناقشة سير تنفيذ المشاريع الخدمية والتنموية والجهود المبذولة في هذا الجانب.

ووجّه الرئيسُ المشاط في اللقاء بحضور نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير المالية الدكتور رشيد أبو لحوم، ونائب مدير مكتب رئاسة الجمهورية فهد العزي، ووزراء الأشغال غالب مطلق، والصناعة محمد المطهر، والكهرباء الدكتور محمد البخيتي، والمياه المهندس عبد الرقيب الشرماني، ورئيس هيئة الأراضي الدكتور هاشم الشامي، باستكمال مشاريع تصريف مياه الأمطار والسيول، وتنفيذ الخطط المرحلية للحد من أضرار السيول، واستكمال مشاريع ترميم الطرقات بالأمانة.

وأكّـد الرئيس المشاط على أهميّة عمل حلول للتخفيف من الازدحام المروري، والاهتمام بالعلامات المرورية وتعزيز الانضباط المروري وإنارة الشوارع الرئيسية.

ووجّه الرئيس المشاط، وزارتَي المالية والكهرباء وأمانة العاصمة، بالتنسيق والعمل على توفير كهرباء اقتصادية للشوارع الرئيسية وتجهيزها قبل المولد النبوي الشريف في إطار الاستعدادات للاحتفاء بهذه المناسبة الدينية العظيمة بما يليق بمكانة الرسول الأعظم في قلوب اليمنيين.

كما ووجه وزير المياه، بتحويل آبار المياه بالطاقة الشمسية لتخفيض الكلفة، ووجه وزارة المالية بإعطاء قرض لمؤسّسة المياه مقداره مليار ريال.

وحث الرئيس المشاط، على الاهتمام بالنظافة وتحسين المظهر الجمالي والحضاري للعاصمة صنعاء؛ باعتبارها واجهة البلد، موجهاً وزارة المالية بتوفير الاحتياجات اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

كما وجه وزارة الصناعة والتجارة، وأمانة العاصمة بتعزيز الرقابة على الأسواق والسلع وعمل آلية لضبط الأسعار، بما يسهم في تخفيف معاناة المواطنين خُصُوصاً في ظل استمرار العدوان والحصار.

# الوفدُ الوطني يلتقي رئيسَ مجلس الشورى الإسلامي في إيران

المسيرة: خاص

التقى الوفدُ الوطني برئاسة محمد عبدالسلام، أمس السبت، رئيسَ مجلس الشورى الإسلامي في إيران، محمد باقر قاليباف.

وخلال اللقاء، أكّد رئيس الوفد الوطني محمد عبدالسلام أن تحالفَ العدوان اعترف بفشله ووصل إلى طريق مسدود.

ونوّه عبد السلام إلى أن الفشل الذي مُنِيَ به تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن جعله يشدّدُ الحصارَ الاقتصادي على اليمن، مُشيراً إلى أن الحصارَ والحرب الاقتصادي باتت هي الأوراق الأخيرة بيد تحالف العدوان.

وقال عبدالسلام «بفضل الله استطعنا رغم الحرب أن نحقّقَ إنجازاتٍ جيدة».

وَأَضَافَ «نحن حَالِيًّا في وضع أقوى من أعدائنا في شتى المجالات».

من جهته، أكّد رئيس مجلس الشورى الإيراني قاليباف أن أعداءَ اليمن يحوّلون الحربَ إلى حرب اقتصادية لزيادة معاناة المواطنين.

ونوّه قاليباف إلى أن صمودَ الشعب اليمني والعزيمة والإرادَة التي يتحلى بها اليمنيون ستقودُ إلى تجاوُزِ كُلّ الصعاب وتخطّي كُلّ مؤامرات العدوان.

# مجلسُ النواب يستنكرُ تعمُّدَ دول العدوان والمجتمع الدولي مفاقمةَ معاناة اليمنيين

المسيرة: صنعاء

استنكر مجلسُ النواب في جلسته، أمس، برئاسة رئيس المجلس الشيخ يحيى علي الراعي، تناقُضاتِ إعلام تحالف العدوان بشأن تصريح حكومة فنادق الرياض بأنها لا تمانعُ من دخول سفن المشتقات النفطية، وفي نفس الوقت بأنها توافق على طلب الأمم المتحدة دخول سفن الوقود.

وتساءل أعضاء المجلس: أين المصداقية بين هذه التناقضات والاستهتار بمعاناة الشعب اليمني؟، مشيرين إلى أن حكومة الفنادق لم تكتفِ بجلب العدوان ونهب ثروات الشعب اليمني بل قبلت أن تكون مطية لتحالف العدوان ومخطّطاته القذرة في الإضرار بمصالح الشعب ومقدراته، مطالبين وسائل الإعلام الوطنية بممارسة دورها في دحض الافتراءات والأباطيل والمغالطات التي يروج لها إعلام العدوان لتضليل الرأي العام ومحاولاته المُستمرّة حرف مسار الحقيقة.

كما طالبوا في نقاشاتهم بتحييد الاقتصاد وعدم استخدام المشتقات النفطية كسلاح وشكل من أشكال العقوبات الجماعية ضد الشعب اليمني.

وحثوا الأمم المتحدة على الوقوف أمام هذه الخروقات والقرصنة المُستمرّة ووضع حَدّ لاحتجاز سفن المشتقات النفطية، معتبرين تلك الممارسات جريمة بحق الإنسانية وخرقاً للهُدنة المعلنة، والتي من شأنها زيادة معاناة الشعب اليمني، الأمر الذي يستوجب على القيادة اتّخاذ الخيارات الممكنة لردع صلف وتعنت دول تحالف العدوان ومرتزِقته.

وطالب أعضاء المجلس بسرعة الإفراج عن كافة السفن المحتجزة وعدم اعتراضها مستقبلاً.. معربين عن إدانتهم واستنكارهم الشديدين لهذه الممارسات اللاإنسانية واللاأخلاقية ولكل من يقوم بها ومن يدعمها أَو يبرّر لها.

وفي الجلسة، أقر المجلس عدداً من النقاط فيما يتعلق بالتوصيات الخَاصَّة بلجنة التنمية والنفط، والخَاصَّة بوزارة النفط والمعادن والجهات التابعة لها.

وتمثلت النقاط في توفير المشتقات النفطية لكافة الجهات والقطاعات الحيوية وخَاصَّة القطاع الصحي حتى تتمكّن تلك الجهات من تقديم خدماتها بشكلٍ مُستمرّ وبأسعارٍ مناسبة، والتنسيق الحكومي مع القطاع الخاص للاستفادة من العروض المنافسة المقدمة من الشركات الخارجية لاستيراد المشتقات النفطية والغاز بكمياتٍ كافية بما يضمن تغطية السوق المحلية واستقرار الأسعار.

وأكّدت نقاط التوصيات على ضرورة الاستمرار في مطالبة الأمم المتحدة بضرورة الضغط على الأطراف السياسية لتحييد استيراد المشتقات النفطية عن الصراعات السياسية والعسكرية وعدم تحديد عدد شحنات المشتقات النفطية التي يتم دخولها عبر ميناء الحديدة، داعيةً إلى سرعة استكمال صيانة أسطوانات الغاز وسحب التالف منها واستبدالها بأسطوانات جديدة حفاظاً على سلامة المواطنين.

# الجزائيةُ تواصلُ محاكمةَ 8 متهمين بينهم امرأتان باختطاف وقتل القاضي حمران

المسيرة: صنعاء

عقدت المحكمة الجزائية المتخصصة في العاصمة صنعاء، أمس السبت، جلستَها الثانية، للنظر في قضية اختطاف وقتل القاضي محمد حمران، حَيثُ أجلت محاكمة ٨ متهمين إلى الثلاثاء، المقبل لتمكين المحامين من تصوير مِلف الاتّهام والرد.

وكانت النيابة قد اتهمت كُلًّا من صلاح مسعد أحمد الحمامي ٢٦ سنة، وعبد الله ناجي عبد الله الميدمة ٤٣ سنة، ويونس سيف أحمد عون الله ١٧ سنة، ومحمد أحمد مثنى برمان البكري فار من وجه العدالة، وقيس علي أحمد السنيدار ٣٣ سنة، وريم عبد المجيد مسعد الحمامي فارة من وجهة العدالة، وهدى عبد الناصر عبد الله الحمامي ٣٨ سنة، ومحمد عبد الخالق الحمامي فار من وجه العدالة، بالقيام باختطاف القاضي محمد حمران وقتله.

وبحسب لائحة الاتّهام فقد قام المتهمون من الأول إلى الرابع وبقوة السلاح بخطف المجني عليه القاضي محمد أحمد صالح حمران وحجزوا حريته في شقة المتهمة ريم عبد المجيد الحمامي في حي حدة جوار مستوصف عطان بغرض إرغامه على تنفيذ طلبات خَاصَّة بالمتهم الأول، كما قام المتهم الأول بمفرده بقتل القاضي عمداً وعدواناً بعد تطويق رجال الأمن للمكان ومسرح الجريمة وقام بإطلاق عدة أعيرة ناريه عليه من سلاح آلي نوع روسي برقم «٠٢٣٦٤mz» تاريخ الصنع ١٩٦٠/١١ أودت بحياته على الفور وعلى النحو المبين بالأوراق.

وبالنسبة للمتهم الخامس فقد قدم مساعدة بأن سلم لهم سيارته لنقل المجني عليه حال علمه بواقعة الخطف وأخفى أشياء متحصلة من جريمة الاختطاف وهي جنبية المجني عليه نوع صيفاني أثناء تواجد المتهمين مع المجني عليه في منزله بحي دار سلم مع علمه بذلك.

وحرضت المتهمة السادسة والدتها المتهمة السابعة على مساعدة المتهمين لإخفاء المجني عليه في شقتها حال علمها بواقعة الخطف والمتهمة السابعة قدمت مساعدة معاصرة بأن سمحت لهم بإخفاء المجني عليه داخل شقتها الكائنة بشارع حدة جوار مستوصف عطان وهي تعلم بواقعة الخطف وتسترت على المتهمين عند حضور رجال الأمن وتطويقهم لمكان الجريمة.

## المتوكل: خمس سفن ما زالت محتجزة ونطالب بإيقاف سياسة «التقطير»

# شركة النفط تعلن وصول أربع سفن وقود إلى ميناء الحديدة

المسيرة: خاص

أعلنت شركةُ النفط اليمنية وصولَ أربع سفن وقود إضافية إلى ميناء الحديدة، السبت، وذلك بعد تعرضها للاحتجاز التعسفي لفتراتٍ متفاوتة من جانب تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، في إطار الحصار الإجرامي الذي يفرضه على البلد.

وقال المتحدث باسم شركة النفط، عصام المتوكل، إن «سفينتي بنزين وسفينة غاز وسفينة ديزل، وصلت إلى ميناء الحديدة بعد أن تم احتجازها من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي لفتراتٍ متفاوتة».

وأكّد أنه «لا تزال خمس سفن وقود محتجزة» مضيفاً: «ننصح تحالف العدوان بالتوقف عن سياسة التقطير واحترام الاتّفاق».

وكان تحالف العدوان قد رفض تنفيذ التزامات التمديد الجديد للهُدنة وقام باحتجاز ١٣ سفينة وقود، الأمر الذي اعتبرته صنعاء انتهاكاً كَبيراً يهدّد التهدئة ويجعلها «في مهب الريح».

وأعلن الرئيس المشاط أنه إذَا لم تدخل السفن فسيتخذ المجلس السياسي الأعلى قراراً بالرد المناسب.

ودفعت تحذيرات الرئيس تحالف العدوان إلى الإفراج عن أربع سفن يوم الجمعة، ثم أربع أُخرى في اليوم التالي.

ويقوم تحالف العدوان باحتجاز سفن الوقود ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة بشكلٍ تعسفي، بالرغم من حصولها على تصاريح الدخول من جانب آلية التفتيش التابعة للأمم المتحدة.

وكشفت مراسلات إلكترونية أن آلية التفتيش الأممية تساعد قوى العدوان في عملية القرصنة، حَيثُ تقوم بتوجيه السفن إلى منطقة الاحتجاز وتطلب منها انتظار تعليمات سفن العدوّ.

ويمارس تحالف العدوان سياسة تقطير إجرامية تحافظ على بقاء أزمة المشتقات النفطية في الأسواق، وارتفاع أسعار الوقود، وهو ما يمثل مخالفة صريحة لنص ومضمون اتّفاق الهُدنة.

## ■ بياناتٌ مرتبكة تؤكّد إصراراً غربياً على التهرب من استحقاقات الهُدنة

## ■ رعاة العدوان يحاولون تثبيتَ قرصنة السفن كأمر واقع وإجراء روتيني

## القحوم: حديثُ السفيرين يؤكّد أن قرارَ استمرار العدوان والحصار بيد واشنطن ولندن

# تخبط أمريكي بريطاني أمام تحذيرات صنعاء وموقفها الثابت

المسيرة: خاص

مع إعلانِ صنعاءَ عن وصول عددٍ من سفن الوقود إلى ميناء الحديدة، عقبَ تحذيرات الرئيس المشاط لدول العدوان واعتراف حكومة المرتزِقة باحتجاز السفن، وجد الرعاةُ الدوليون للعدوان أنفسَهم في موقف محرج حاولوا التغطية عليه بارتباك كشف مسؤوليتهم المباشرة عن الحصار الإجرامي المفروض على البلد، كما أكّد تخبطهم وإفلاسهم أمام موقف صنعاء الثابت والواضح من الهُدنة.

الإعلانُ عن وصول عدد من السفن المحتجزة والتي بلغت ١٣ سفينة، مثّل صفعةً محرجةً لتحالف العدوان وإدارته الدولية، خُصُوصاً أنه جاء بعد تحذيرات شديدة اللهجة أطلقها رئيسُ الجمهورية وأكّد فيها أن الهُدنةَ قد تنتهي إذَا استمر احتجازُ السفن، وهو الأمر الذي أظهر بوضوح أن قوى العدوان تعيشُ وضعاً صعباً بين إصرارها على التمسك بالحصار واستخدام سفن الوقود كورقة ابتزاز، وبيّن قلقها من انتهاء الهُدنة وعودة التصعيد واستئناف مسارات الردع اليمني.

ومع وصول السفن بات جليًّا أن موقف صنعاء السياسي والعسكري قد قطع طريق الابتزاز أمام قوى العدوان وجعلها تقف أمام مخاوفَ أكبر من سقف تعنتها.

والحقيقة أن قوى العدوان كانت قد بدأت بإحراج نفسها بنفسها قبل وصول السفن عندما دفعت بحكومةِ المرتزِقة للإعلان عن «السماح بدخول عدد من السفن بشكل استثنائي» متجاهلةً التصريحاتِ السابقةَ التي أنكرت وجودَ أية قيود تمنعُ دخولَ السفن إلى الحديدة، الأمر الذي مثّل فضيحةً مدويةً كشفت بوضوح حجم التخبط والإفلاس الذي يعيشُه تحالفُ العدوان، وأكّدت أن دخولَ السفن جاء بقرار أمريكي بريطاني، لم يكن لحكومة المرتزِقة أي دور فيه سوى دور الواجهة الإعلامية، وحتى ذلك الدور كان مخزياً بالنظر إلى التناقض الفاضح بالتصريحات.

هذا أيْضاً ما أكّده السفيران الأمريكي والبريطاني لدى المرتزِقة، واللذان حاولا ترقيعَ الموقف بتصريحات متزامنة زادت الطين بلة، حَيثُ اندفعا بشكلٍ مرتبك إلى توجيه عبارات الشكر لما يسمى المجلسَ الرئاسي للمرتزِقة على إدخَال سفن الوقود إلى الحديدة، ليكونَ ذلك تأكيداً إضافياً على احتجاز السفن ومنعها من الوصول إلى الميناء طيلة الفترة الماضية، واستخدامها كورقة تفاوض في إطار الهُدنة.

وتجاهَلَ السفيران أن العديدَ من التحقيقات والتقارير وحتى تصريحات ورسائل الكونغرس الأمريكي قد أكّدت سابقًا أن إجراءاتِ احتجاز سفنِ ومنعَها من الوصول إلى ميناء الحديدة تفرَضُ بشكلٍ مباشر من جانب السفن الحربية لتحالف العدوانِ ورعاته، وليس لحكومة المرتزِقة أي قرار فيها.

هكذا، كانت المحصلة أن تصريحاتِ السفيرين أكّدت بوضوح أن الولايات المتحدة وبريطانيا لا زالتا تستخدمان سفنَ الوقود كورقة ابتزاز، لكنهما فشلتا هذه المرة، واضطرتا لإلقاءِ الفشل على عاتق حكومة المرتزِقة وتحويله إلى خطوة إيجابية لترقيع الفضيحة.

من جانبٍ آخر، حاول السفيران إلقاءَ مسؤولية تأخير وصول السفن على صنعاء واتّهامَها بأنها تمنعُ الموردين من اتباع آلية (جديدة) تم وضعُها بالتنسيق مع الأمم المتحدة، وهو ما مثّل اعترافاً آخر بإدارة عملية الحصار وإخضاع الاستحقاقات الإنسانية لرغبات ومصالح سياسية وعسكرية؛ لأَنَّ الآلية المتعارف عليها لدخول سفن الوقود هي تفتيشها من قبل الأمم المتحدة ثم السماح بدخولها إلى ميناء الحديدة، لكن قوى العدوان تريد فرض قيود إضافية بشكل تعسفي لتشديد إجراءات الحصار وحرمان اليمنيين من الاستفادة من فرصة الهُدنة.

والحقيقة أن حديثَ السفيرين الأمريكي والبريطاني عن «آلية جديدة» يمثّلُ اعترافًا واضحًا بأن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة مُصرَّتان على التحكم بدخول السفن حتى مع وجود اتّفاق واضح يناقض ذلك، وهو ما يعني ببساطة التمسك باستمرار الحصار.

وفي هذا السياق، أوضح عضو المكتب السياسي لأنصار الله، علي القحوم، أن تصريحات السفيرين البريطاني والأمريكي «تؤكّد أن قرار الحصار والعدوان واستمرار السلوك العدواني تجاه الشعب اليمني، هو قرار أمريكي بريطاني، وأن السعوديّة والإمارات مُجَرّد أدوات تنفيذ مشاريع استعمارية، وهي في نفس الوقت قائمة على الحماية الأمريكية البريطانية».

أما محاولةُ اتّهام صنعاء بتأخير دخول السفن، فهي مغالطةٌ فاضحةٌ تُبرِزُ حجمَ الارتباك الذي وصل إليه تحالف العدوان ورعاته وعجزهم حتى عن خلق مبرّرات للحصار؛ لأَنَّ حصول السفن المحتجزة على تصاريح الدخول من الأمم المتحدة ينهي أي نقاش في هذا الموضوع، ويجعل الحديثَ عن أية «آليات» أُخرى مُجَرّد خداع واضح للرأي العام، فالحالة الوحيدة التي تستطيع فيها صنعاء تأخيرَ وصول السفن إلى ميناء الحديدة بعد حصولها على تصاريح الدخول وتفتيشها من جانب الأمم المتحدة هو أن تحتجزها في البحر، وهذا ما يفعله تحالف العدوان وليس صنعاء.

وتشيرُ هذه المراوغةُ الأمريكية البريطانية بوضوح إلى أن الإدارةَ الفعليةَ لتحالف العدوان لا تمتلكُ بعدُ أية نوايا للتقدم في الهُدنة، فضلاً عن التوجّه نحو سلام، غير أن الارتباك الذي ترجمته تصريحاتُ السفيرين، يكشف بوضوح أن خيارات رعاة العدوان قد تقلصت إلى حَدٍّ كبير، وأن رغبتَهم في الاستمرار بالحصار، باتت غيرَ قابلة للتحقّق بالشكل الذي يريدونه؛ بسَببِ ثبات موقف صنعاء التفاوضي والعسكري، فمن ناحية: أصبح واضحًا أن تحالف العدوان ورعاته هم المسؤولون عن الحصار بشكلٍ مباشر، ولم تعد هناك «ذرائعُ» يمكن استخدامها للالتفاف على هذه الحقيقة، ومن ناحيةٍ أُخرى: أصبحت كلفةُ رغبة الاستمرار بالتعنت كبيرة وثقيلة ومرعبة لقوى العدوان، وعاجلاً أم آجلاً سيضيق الأفق أمامها أكثر وستجد نفسها أمام خيارات لا مجال لكسب الوقت أمامها.

إجمالاً، لقد تمكّنت صنعاء من فرضِ مفاعيلِ معادلتها الرئيسية للحرب والسلام، وما كسر تعنت العدوّ فيما يخص سفن الوقود مؤخّراً إلا جانبٌ صغيرٌ من جوانبِ واقعٍ جديدٍ لا تمتلك فيه قوى العدوان «حريةَ التعنت»، وتصريحاتُ السفيرين الأمريكي والبريطاني تشيرُ بوضوح إلى محاولةٍ للعودة إلى ما قبل هذا الواقع، لكن بلا جدوى.

# مقتلُ شخصين على يد مسلّح وسط مدينة عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

قُتل شخصان، أمس، برصاص أحد الميليشيا المسلحة المنتشرة وسط مدينة عدن المحتلّة.

وأفَاد مصدر محلي بأن مسلحاً أطلق النار على شخصين أحدهما سائق دراجة نارية وأرداهما قتيلان على الفور، موضحًا أن من بين القتلى شخص يدعى وسام يماني كان في طريقه إلى منزله على متن دراجة نارية برفقة سائقها يدعى الزبيدي.

وتأتي هذه الجريمة في وقت تشهد عدن المحتلّة انفلاتاً أمنياً مخيفاً في ظل تواجد قوى الغزو والاحتلال، تزامناً مع اتساع حالة السخط الشعبي وتفاقم الأوضاع الإنسانية وانعدام الخدمات وارتفاع الأسعار وانهيار العملة وارتفاع معدل الجرائم والاغتيالات بين أدوات ومرتزِقة العدوان.

# قتيلٍ و8 جرحى جراء انفجار استهدف رتلاً عسكريًا لمرتزقة الاحتلال في عتق

المسيرة : متابعات

قُتل أحدُ الجنود المرتزِقة وأُصيب ثمانية آخرون بينهم قياديٌّ عسكري في ما يسمى المجلي الانتقالي، أمس السبت، إثر انفجار استهدف رتلاً عسكرياً في أطراف مدينة عتق مركز محافظة شبوة المحتلّة.

وبحسب مصادرَ مطلعة، فقد استهدفت عبوةٌ ناسفةٌ، أمس، رتلاً عسكرياً لميليشيا ما يسمى دفاع شبوة التابعة للانتقالي شرقي مدينة عتق، ما أدّى إلى إصابة القيادي المرتزِق الموالي للاحتلال الإماراتي محمد علوي بن هيفاء العولقي، بجروحٍ بالغة وإصابة سبعة آخرين، فيما قتل مرافقه المجند المرتزِق خالد محمد عبدالله البهيش.

# قبائلُ المهرة تردُّ على تصعيد الاحتلال بحملة تجنيد واسعة استعداداً للمواجهة

المسيرة : متابعات

في أولِ ردٍّ عملي على تصعيد الاحتلال السعوديّ الإماراتي، بدأت قبائل المهرة، أمس السبت، حملةَ تجنيد واسعة في أوساط الشباب المناهضين للتواجد الأجنبي.

وأكّدت مصادر قبلية أن لجنة اعتصام المهرة، برئاسة الشيخ علي الحريزي، عقدت اجتماعاً جديدًا مع مشايخ القبائل، أمس السبت، لمناقشة التطورات الأخيرة التي تشهدها المحافظة، مع تصاعد التحشيدات المتبادلة بين أدوات ومرتزِقة تحالف العدوان.

وأوضحت المصادر أن الاجتماع القبلي أفضى إلى البدء بحملة تجنيد واسعة في أوساط الشباب لمواجهة مساعي الاحتلال السعوديّ الإماراتي بتفجير الوضع عسكريًّا في المهرة، وطرد القوات الأجنبية من جهةٍ أخرى، مشيرةً إلى أن مشايخ القبائل التزموا بدعم الحملة بالسلاح والعتاد لتجنيد أكبر عدد ممكن من أبنائها، الأمر الذي أثار قلق تحالف العدوان ومرتزِقته وميليشياته، ودفع الأخيرة للاستنفار؛ خوفاً من هجمات مفاجئة.

# حكومةُ المرتزقةِ تبيعُ غاز اليمن بـ 3 دولارات بينما سعرُه عالمياً 85 دولاراً للمليون وحدة

المسيرة : متابعات

في جريمةِ فسادٍ جديدةٍ من العيار الثقيل، أبرمت حكومةُ المرتزِقة وشركة توتال الفرنسية، أمس السبت، صفقةً جديدة لتشغيل منشأة بلحاف للغاز المسال الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي في محافظة شبوة، من شأنها استمرار نهب ثروات اليمن النفطية والغازية لعقود قادمة من الزمن.

وقالت وسائل إعلام موالية للعدوان، أمس السبت، إن حكومة المرتزِق معين عبدالملك وافقت على إبرام الصفقة مع الشركة الفرنسية والتي تقضي ببقاء أسعار الغاز وفقاً لاتّفاق ٢٠١٥م أي قبل بدء العدوان على اليمن حَيثُ نص الاتّفاق على بيع المليون وحدة حرارية من الغاز المسال بـ ٣ دولارات في حين تتجاوز أسعارها في السوق العالمية الـ ٨٥ دولاراً.

وتحاول الشركة الفرنسية استغلال سيطرة تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن؛ مِن أجلِ الضغط على حكومة المرتزِقة لإبرام الصفقة الجديدة وبيع الغاز اليمني بأسعارٍ زهيدة وثمنٍ بخس لا تمثل حتى ١ ٪ من أسعارها عالميًا.

## في ختام اللقاء السنوي لأبناء الجالية اليمنية بدمشق وحفل تكريم الطلاب المتفوقين

# جاليةُ بلادنا في سوريا تحذّرُ تحالفَ العدوان من العبث بجغرافية ووحدة اليمن

المسيرة : متابعات

حذّر أبناءُ الجالية اليمنية في سوريا من تمادي تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، في العبث بجغرافية ووحدة اليمن والعمل على تفتيته وتقسيمه، مطالبين بسرعة خروج القوات الأجنبية الغازية والكف عن السياسات التي تستهدف الشعب اليمني.

جاء ذلك في البيان الختامي للقاء السنوي المنعقد، أمس السبت، بمناسبة مرور عام على تأسيس مجلس الجالية اليمنية والهيئة الإدارية في العاصمة السورية دمشق، بحضور سفير بلادنا عبدالله علي صبري، وعدد من أعضاء البعثة الدبلوماسية.

ودعا اللقاء السنوي لأبناء الجالية اليمنية في سوريا، الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى العمل الجاد للتخفيف من الأزمة الإنسانية في اليمن وضمان تدفق الوقود والمشتقات النفطة عبر ميناء الحديدة ورفع القيود والعوائق التي تعترض وصولها ودخولها إلى اليمن، معلنين تأييدهم لجهود وتوجّهات القيادية السياسية وحكومة الإنقاذ بصنعاء، ودعم أية خيارات سياسية أو عسكرية تؤدي إلى إيقاف العدوان ورفع الحصار كليًّا، وضمان وحدة اليمن وسيادته واستقلاله.

من جانبه، استعرض رئيسُ مجلس الجالية محمد العولقي، عدداً من الأنشطة والإنجازات التي قامت بها الجالية اليمنية في سوريا، والطموحات التي تتطلع إليها مستقبلاً، مثمناً دعم السفارة وتعاونها في تسهيل المعاملات القنصلية، ومتابعة قضايا الموقوفين والمفقودين، وفي ربط الجالية بقضايا الوطن في الداخل.

وعلى هامش الفعالية الختامية للقاء السنوي لأبناء الجالية اليمنية في سوريا، قام السفير عبدالله صبري وقيادة الجالية، بتكريم عددٍ من الناشطين والطلاب المتفوقين.

# علماء وخطباء العاصمة يؤكّدون على أهميّة إحياء المولد النبوي في تعزيز العلاقة والارتباط بالرسول الأكرم

المسيرة : صنعاء

أكّد علماءُ وخطباء العاصمة صنعاء على أهميّة إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبة وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم- في تعزيز علاقة المسلمين وارتباطهم بالله والرسول وأعلام الهدى، داعين أبناء مديريات محافظتي صنعاء والأمانة خَاصَّةً وبقية المحافظات عامةً للمشاركة الفاعلة في إحياء فعاليات المولد النبوي للعام ١٤٤٤هـ.

جاء ذلك خلال لقاء موسع للعلماء والخطباء نظمه مكتب الإرشاد وفرع الأكاديمية العليا للقرآن الكريم وعلومه بأمانة العاصمة، أمس الأحد.

وفي اللقاء، أكّد مفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين، أن إحياء ذكرى المولد النبوي يعزز العلاقة بين المسلمين ورسولهم والارتباط به واستلهام الدروس والعبر من حياته وجهاده وشجاعته.

ولفت إلى سعي الأعداء لفك الارتباط برسول الله؛ كونهم يدركون مدى خطر الارتباط بالله ورسوله وأعلام الهدى من خلال تغيير كُلّ قيم وتعاليم الدين الإسلامي الصحيح، مؤكّداً أن إحياء ذكرى مولد النبي الكريم وإبراز مظاهر الفرح بميلاد خير الخلق يغيظ المنافقين والكفار وقوى الاستكبار في هذا العصر.

وأوضح العلامة شرف الدين، أن أعداء الأُمّة يستهدفون هذه المناسبة فيما يحيون مناسبات بعيدة عن الدين الإسلامي، داعياً الجميع إلى المشاركة الفاعلة في فعاليات المولد النبوي بكافة المديريات.

وشدّد على ضرورة أن يضطلع العلماء والخطباء بدورهم في مواجهة الحرب الناعمة وتصحيح كُلّ الأفكار والثقافات المغلوطة وإفشال كُلّ المخططات التي يحاول أعداء الإسلام نشرها والكذب على رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-.

من جانبه، أكّد نائب وزير الإرشاد وشؤون الحج والعمرة، فؤاد ناجي، أهميّة الإعداد والتجهيز والحشد لفعاليات إحياء ذكرى المولد النبوي لهذا العام ١٤٤٤هـ.

وأشارَ إلى دور العلماء والخطباء في إقامة الفعاليات بالمناسبة، وكل ما من شأنه ترسيخ الهُوِيَّة الإيمَانية والارتباط بالرسول الأعظم والتمسك بنهجه القويم، مؤكّداً أن احتفاء اليمنيين منذ القدم بمولد المصطفى -عليه السلام- يجسد ارتباطهم به وبرسالته التي خصه الله بها رحمة وهدى للعالمين.

ولفت ناجي، إلى أهميّة أن تسهم فعاليات الذكرى في تعزيز الارتباط بالنبي الكريم والاقتداء بنهجه قولاً وعملاً.. داعياً لإبراز مظاهر الابتهاج بهذه المناسبة واستمرار تقديم قوافل العطاء لدعم المرابطين في الجبهات.

وأكّد أن الاحتفاء بهذه المناسبة والاقتداء بأخلاق وسيرة الرسول الأعظم رسالة لكل قوى الظلم والطغيان وبأن الشعب اليمني مُستمرّ في صموده وثباته أمام تحالف العدوان إلى أن يتحقّق له النصر المؤزر.

بدوره، حث مدير مكتب الإرشاد بالأمانة، قيس الطل، على جعل هذه الذكرى مناسبة للتأسي بالرسول -عليه الصلاة والسلام- واستلهام الدروس والعبر من سيرته، لافتاً إلى حاجة الأُمّة اليوم لتعزيز ارتباطها بنبيها الكريم والسير على نهجه.

وتطرق إلى أهميّة إحياء ذكرى المولد النبوي لتعزيز قيم الصمود والولاء لله ورسوله وتعزيز الوعي المجتمعي بأهميّة الارتباط بالرسالة التي بعث بها الرسول محمد -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله-.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

بعد مرور 21 عاماً على «مسرحية الـ 11 من سبتمبر»:

# صناعة «الإرهاب» كوسيلة لاحتلال البلدان والشعوب..

# أمريكا في مجهرِ الشهيد القائد

المسيرة: خاص

بعد مرورِ واحدٍ وعشرين عاماً على ما يسمى «أحداث الـ ١١ من سبتمبر»، تتوالى الحقائق منذ ذلك التاريخ «٢٠٠١»، والتي تُثبتُ هندسةَ الولايات المتحدة الأمريكية لتلك الأحداث؛ بُغيةَ تحقيق عدد من الأهداف، تجلت في صناعة الأدوات التكفيرية في بلدان العالم العربي والإسلامي، وتبرير احتلال القوات العسكرية الأمريكية للعديد من الدول العربية والإسلامية وبسط النفوذ في البر والبحر والجو واستباحة منطقة الشرق الأوسط بالطول والعرض، وارتكاب أبشع الجرائم في العراق وسوريا وأفغانستان، وأخيرًا اليمن، وما يجري في البلدان الأُخرى التي وطأتها «الأقدام الأمريكية»، سواء بشكل مباشر عن طريق القوات والمعدات العسكرية، أو بصورة غير مباشرة عن طريق الأوراق التكفيرية والقوات العميلة والمرتزِقة.

ومع انتهاء العقد الثاني من عمر تلك الأحداث، تعيد صحيفة المسيرة التذكير بالسيناريوهات والأكاذيب الأمريكية، وما دمغتها من حقائق أدلى بها الشهيد القائد، ودراسات ودلائل تشير في مجملها إلى وقوف واشنطن بطرق مباشرة وغير مباشرة في اختلاق تلك الأحداث؛ تمهيداً لاحتلال الشرق الأوسط، انطلاقاً من قاعدة جورج دبليو بوش «من ليس معنا فهو ضدنا»، وما تلاها من ركوع زعماء الأنظمة العميلة للقاعدة الأمريكية وجعل البلدان التي يحكمونها ساحة حرب مفتوحة لأمريكا مع «صبيانها» العملاء، نحو تبرير الاحتلال للمنطقة.

وبالحديث عن الرواية الرسمية الأمريكية، «فَإنَّ ١٩ شخصاً من عناصر تنظيم القاعدة نفذوا الهجمات، حَيثُ شكل منفذو هذه العملية ٤ مجموعات للتنفيذ، ضم كُلّ منها شخصاً تلقى دروساً في معاهد الملاحة الجوية الأمريكية، ونفذوا الهجوم باختطاف طائرات مدنية تجارية، وتوجيهها لكي تصطدم بأهداف محدّدة»، وقد أثيرت الكثير من التساؤلات حول الحادثة وكيف تمَّت بطيران مدني، فالإنسانُ العادي اليوم يستطيعُ أن يرصُدَ الطيران المدني من خلال تطبيقات مجانية على أي هاتف محمول ويعرف وجهة أية رحلة في العالم ومتى انطلقت ومتى ستهبط، فما بالك عندما تكون أجواء الولايات المتحدة وأية دولة في العالم مغطاة بشبكة ترصُدُ تحَرُّكَ الطائرات، وبرغم ذلك لم تتحَرّك أية طائرة من طائرات سلاح الجو الأمريكي في ٢٨ قاعدة على مستوى أمريكا، كما لم يبلغْ أي كمبيوتر عن فقدان طائرة وتحولها من مسارها ودخولها إلى منطقة لا تدخلها الطائرات، ولماذا لم تستطع المنظمة المسئولة عن توجيه ورصد الطائرات المدنية اكتشاف الطائرات المفقودة.

## مواقفُ عربيةٌ إسلامية مشكِّكة.. الشهيد القائد «منفرداً»:

ومع تواصُلِ «صدى» أحداث الـ١١ من سبتمبر، وتوالي الردود المشككة والمعارضة من مختلف البلدان، ظهر الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-؛ كي يعلن موقفه من منطلق الوعي بنوايا ومخطّطات اليهود، وكذلك من منطلقه العلمي المنطقي، حَيثُ تحدث في الأيّام التي تلت الأحداث ووجّه إصبعَ الاتّهام إلى الصهاينة والأمريكيين، وأوضح آنذاك في تعليقه على الأحداث وأكّد لاحقاً من خلال محاضراته -دروس من هدي القرآن الكريم- أنها خطةٌ مدروسةٌ صيغت بطريقةٍ سرية ودقيقة، وهي بدايةُ مؤامرة أرادوا منها استثارةَ غضب جماهيرهم واستفزاز مشاعرهم في دعم التوجّه الذي تريده أمريكا وأرادوا كسب تأييد الرأي العالمي في أُورُوبا وأمريكا وتأييد البلدان الإسلامية لاحتلال أفغانستان والعراق ووضع قواعد أمريكية في البلدان الإسلامية، بما يضمن لهم السيطرة والهيمنة على المنطقة العربية والعالم الإسلامي ونهب ثروات الشعوب المستضعفة وضرب الإسلام والمسلمين، وضرب الأحرار والمجاهدين في حركات المقاومة.

وما قدّمه الشهيد القائد -رضْوان الله عليْه- لم يكُنْ مُجَرّدَ أفكارٍ أو تنظيرات منفصلة عن الواقع أو بعيدة عن الموضوعية، بل كان يستند فيما قدمه إلى التشخيص القرآني لأهل الكتاب وللسنن الإلهية وللأحداث التاريخية ومن خلال معرفته الواسعة بسجلهم الطويل في الخداع واختلاق الذرائع والمبرّرات وقدرتهم على صناعة الرموز والجماعات، إضافة إلى إدراكه لعلاقتهم التاريخية بطالبان والقاعدة والجماعات الوهَّابية التكفيرية وقد قال في إحدى محاضراته في ذلك الوقت: «قضية التفجيرات في أمريكا هذه خطة خبيثة جِدًّا، ولا بدّ أنها صيغت في ظروف دقيقة؛ لأنَّهم بحاجة قصوى إلى أنْ تكون سرية تماماً، سرية تماماً؛ لأنَّها خطة لو تنكشف داخل أمريكا لكانت خللاً كَبيراً عليهم هم، داخل أمريكا نفسها، فضلاً عن بقية العالم، خطة محكمة ليبنى عليها مبرّر وذريعة لضرب الشعوب الأُخرى، واجتياح الشعوب الأُخرى، واحتلالها تحت عنوان إرهاب، مكافحة إرهاب!، تنفذ الخطة هذه»، وهو ما حصل بالفعل وشهده العالم أجمع خلال العقدين الأخيرين من الغطرسة الأمريكية.

كما أكّد الشهيد القائد أن الهدفَ من اتّهام أسامة بن لادن وتنظيم القاعدة هو جزءٌ من الترميز والتضخيم الذي يهدفون من ورائه إلى خلقِ ولاءات لرموز وأعلام محسوبين على الأُمَّة الإسلامية هم مَن صنيعتهم وشد الناس إليهم ليكونوا بدائل ضعيفة تحل مكان القادة الحقيقيين من أعلام الهدى، مُشيراً إلى أن أسامة ليس المستهدف ولا طالبان بل المستهدف هم الشعوب والحركات الجهادية وشيعة أهل البيت -عليهم السلام- بشكل عام.

ولم يتوقفِ الشهيدُ القائدُ عند تشخيص الواقع وتحليل الأحداث بل قدم الحلول، ورسم الخطط للمواجهة، وعمل على استنهاض الشعوب؛ للقيام بمسؤوليتها في مواجهة التحديات والمخاطر المحدقة بها، وفي ذلك السياق دعا الأُمَّة الإسلامية إلى العودة إلى القرآن الكريم؛ للاهتداء به في مواجهة الأعداء ومقاطعة بضائعهم وكذلك ترسيخ السخط والعداء للأمريكيين والإسرائيليين من خلال رفع شعار الصرخة وهتاف البراءة الذي يحصن الأُمَّة من العمالة والاستقطاب ويحبط مخطّطات الأعداء ويكشف مبرّراتهم وأقنعتهم ويكسر حاجز الصمت وتكميم الأفواه والتدجين للأُمَّة.

## مواقفُ أمريكية – أُورُوبية شكّكت بالحادث:

تلت تلك الأحداثَ نظرياتٌ عدةٌ تشكِّكُ في سيناريوهاتها وتحقّق في خلفياتها، حَيثُ توالت التكهُّناتُ داخل الولايات المتحدة وعدد من دول أُورُوبا، أشَارَت أبرزها إلى تورط أجهزة استخبارات في الداخل والخارج، والتخطيط المسبق من جانبها لخدمة أهداف توسعية أمريكية فضلاً عن «مؤامرة يهودية».

وبالحديث عن هذا السياق، رصد الكاتبُ والناشط الثقافي محمد الفرح في كتابه «شعارُ الحرية» عدداً من ردود الفعل الأمريكية والأُورُوبية التي شككت بكل قوة في الحادثة.

وقد ذكر الفرح في كتابه «شعار الحرية» أبرزَ المواقف التي أذاعتها وسائل إعلام أمريكية وأُورُوبية وكذلك محللين ومسؤولين وسياسيين، تعيد صحيفة المسيرة نشرها على النحو التالي:

موقعُ «انفورميشن تايمز» الأمريكي وجّه أصابعَ الاتّهام إلى اليهود، وأعلن مسؤوليتَهم عن الحادث، وتحت عنوان، (٤ آلاف يهودي لم يذهبوا للعمل بمركز التجارة العالمي في ١١ سبتمبر)، ذكر الموقع «أن العاملين اليهود ببرجي مركز التجارة تلقوا تحذيرات بعدم الذهاب إلى العمل في ذلك اليوم الدامي»، وجاء في المقال «أن ثمة دليلاً على أن الهجمات ليست من فعل متطرفين إسلاميين، إنما من عمل جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد)».

بدوره، رأى ديل سكوت، وهو دبلوماسي سابق وأُستاذ جامعي، «أن الشعب الأمريكي وقع ضحية التضليل»، في حين ناقش غريفين «الروايات المتناقضة» كما وردت في الرواية الرسمية، قائلاً إن «سلوك الجيش الأمريكي يوم ١١ سبتمبر يشير إلى تورط قادتنا العسكريين في الهجمات»، مُضيفاً «أن انهيار برجي مركز التجارة والبناية رقم ٧ كان مثالاً على عملية هدم بالتفجير المتحكم به تمت بزرع متفجرات في جميع أرجاء المبنى».

في الكتاب ذاته، قال مورغان رينولدز، وهو أُستاذ بجامعة تكساس وعضو سابق بإدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش، إن «أحداث سبتمبر (أيلول) كانت عملية زائفة وأكذوبة كبيرة لها علاقة بمشروع الحكومة الأمريكية للهيمنة على العالم»، وهو الأمر الذي تحدث عنه أيْضاً أُستاذ القانون ريتشارد فوولك، رئيس مؤسّسة سلام العصر النووي، بقوله «إن إدارة بوش يحتمل أن تكون إما سمحت بحدوث هجمات الحادي عشر من سبتمبر، وإما تآمرت لتنفيذها لتسهيل ذلك المشروع»، وَأَضَافَ فووك «أن هناك خوفاً من مناقشةِ حقيقةِ ما حدث ذلك اليوم، حتى لا تكتشف أسرار يصفها بالسوداء، وهو ما استنكرته السلطات الأمريكية معتبرة إياها بدعة ولا أَسَاس لها من الصحة».

وفي أُورُوبا، حصلت ردود أفعال كبيرة، من أشهرها كتاب الخديعة الكبرى ٩/١١ للصحفي الفرنسي «تيري ميسان» وكتاب (السي أي أيه و١١ سبتمبر) للكاتب الألماني «اندريه فون بولو»، الذي فند الخصائص الفنية الصلبة لبرجي التجارة العالمي وأُسلُوب بنائهما الفولاذي المعد لأن يكون مضاداً للحريق، كما تحدث فون بولوف في كتابه، عن دور واسع للاستخبارات الإسرائيلية (الموساد)، قائلاً «انتشرت الإشاعات بسرعة بأن الإسرائيليين الذين يعملون أو يزورون مركز التجارة العالمية حصلوا مسبقًا على تحذير بألا يقربوا المكان يوم ١١ سبتمبر، ولعل هذا يفسر عدم وجود إسرائيلي واحد بين الضحايا، على الرغم من أن عدد العاملين في مركز التجارة العالمية كان ٤٥ ألفاً»، وهو الأمر الذي نفته إسرائيل لاحقاً، قائلة إن «هناك ما بين ١٠ إلى ١٥ ٪ من ضحايا الهجوم يهود».

## أهدافُ السيناريو ودلالةُ صناعة أمريكا للتكفيريين:

يؤكّد الكاتبُ محمد الفرح في كتابه «شعار الحرية» أن ما أعقب «أحداث الـ١١ من سبتمبر» يكشف وقوف واشنطن ورائها بغية تحقيق الأهداف التي أنجزت خلال العقدين الأخيرين، منها احتلال المنطقة واستباحة بلدان عربية وإسلامية بأكملها، في حين يستعرض الفرح جملة من الأدلة التي تثبت عمالة الجماعات التكفيرية للولايات المتحدة الأمريكية، تعيد صحيفة المسيرة عرضها على النحو التالي:

١- الحقيقة التي أكّدها الكثير من الخبراء في الجماعات التكفيرية، ومنهم بعض من كان مقرباً من أسامة بن لادن وأيمن الظواهري في وقت سابق، بأن داعش هي صنيعة أمريكية عبر حلفاء واشنطن في قطر وتركيا والسعوديّة؛ بهَدفِ ضرب سوريا ومحور المقاومة وإشعال الفتنة المذهبية في المنطقة واستبدال الصراع بين العرب وإسرائيل بالصراع السني الشيعي وبالحرب مع إيران.

٢- ما أدلى به الجنرال الأمريكي «ويسلي كلارك» القائد الأعلى السابق لحلف شمال الأطلسي (١٩٩٧ – ٢٠٠٠) في مقابلة له مع قناة «سي إن إن» الأمريكية، بأن الولايات المتحدة هي من قام بإنشاء داعش عن طريق حلفائها في المنطقة؛ بهَدفِ تدمير حزب الله ومحاربة إيران، مُضيفاً بأن الولايات المتحدة عملت على استقطاب المتطرفين الذين يعتبرون الشيعة أكبرَ عدوٍّ لهم؛ بهَدفِ خوض حرب بالوكالة ضد حزب الله وإيران وحلفائهما في المنطقة.

٣- التصريحات التي أدلى بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أثناء حملته الانتخابية عام ٢٠١٧م حينما قال: «الرئيس أوباما وهيلاري كلينتون هما مؤسّسا داعش، في الحقيقة، أعتقد أن هيلاري كلينتون إن كنتم في فريق رياضي، فَإنَّ اللاعب الأفضل سينال جائزة، وتنظيم داعش يرغب في منح كلينتون جائزة أفضل لاعبة».

٤- التصريحاتُ التي أدلى بها «إدوارد سنودن» العميل الأمريكي الفارّ من الولايات المتحدة، والذي سرب تفاصيل برامج التجسس لوكالة الأمن القومي الأمريكية لإحدى الصحف، حَيثُ كشف «سنودن» بأن تنظيم داعش ليس إلا نتاج خطة استخباراتية أمريكية وإسرائيلية وبريطانية، تهدف إلى حماية أمن إسرائيل من خلال استقطاب إرهابيي العالم داخل تنظيم واحد؛ لنشر الفوضى في المنطقة وتدمير دولها وتشويه الإسلام وتكفير بقية المسلمين، ما يعطي إسرائيل والعالم الغربي فرصة أكبر للسيطرة على ثروات المنطقة.

٥- قيام طائرات النقل الأمريكية بتزويد الحركات التكفيرية بالمعدات والأسلحة التي تحتاجها أثناء المعارك التي تخوضها، كما حصل في العراق وفي ليبيا، من خلال إنزال كميات كبيرة من الأسلحة في المناطق التي تسيطر عليها داعش، وعلى الرغم من ادّعاء أمريكا بأن ذلك حصل عن طريق الخطأ، فَإنَّ تكرارَ هذا الأمر لأكثرَ من ٥ مرات وحصوله في دول مختلفة ومتباعدة يؤكّد أن الدعم الأمريكي للحركات التكفيرية كان مقصوداً.

٦- اعترف الأمريكيون على لسانِ وزيرة الخارجية، هيلاري كلينتون، عندما قالت: «دعونا نتذكّر هنا أن الذين نقاتلهم اليوم نحن أوجدناهم منذ عشرين عاماً، وفعلنا ذلك؛ لأنَّنا كنا عالقين بنضال ضد الاتحاد السوفيتي الذين غزو أفغانستان ونحن لا نريد أن نراهم يسيطرون على أسيا الوسطى وذهبنا للعمل بواسطة الرئيس ريغان وبمشاركة الكونغرس وقيادة الحزب الديمقراطي وهو قال (الرئيس ريغان): أتعرفون هذه فكرة جيدة دعونا نتعامل مع المخابرات الباكستانية والعناصر الباكستانية ودعونا لتجنيد هؤلاء المجاهدين هذا عظيم، دعوهم يأتوا من السعوديّة وأماكن أُخرى، استوردوا هذه العلامة (الوهَّابية) للإسلام بحيث نستطيع التفوق على الاتّحاد السوفيتي وخمنوا ما ذا حصل.. لقد انسحبوا وخسروا مليارات الدولارات».

وبعدَ مرورِ أكثرَ من عقدين على تلك الأحداث المدبرة، يتضح للجميع أن الولايات المتحدة الأمريكية صنعت «الإرهاب» وجعلته غطاء لكل تحَرّكاتها الاستعمارية في المنطقة العربية والإسلامية، حَيثُ أثبتت تجارب السنوات الماضية في أفغانستان وسوريا والعراق وليبيا واليمن أن واشنطن عمدت على أن يسبق احتلالها العسكري لتلك المناطق دخول معلن ومكثّف للعناصر التكفيرية الإجرامية؛ كي تكون مبرّراً لأمريكا لاستقدام قواتها المحتلّة، وبهذا بات مسمى «الإرهاب» عنواناً لكل مشاريع أمريكا الاحتلالية، ومقرونة جرائمه الوحشية باسم كيان اسمه «الولايات المتحدة الأمريكية».

خلال حوارٍ ضافٍ مع برنامج «ساعة للتاريخ» عبر قناة المسيرة:

# اللواءُ الركن أحمد علي الناصر: العثمانيون ظالمون والبريطانيون شجّعوا آلَ سعود لتكفير المسلمين والإخوان حرّكوا القبائل ضد البدر

أجرت قناةُ «المسيرة» وعبر برنامج «ساعة للتاريخ» حواراً ضافياً مع اللواء الركن أحمد علي الناصر، عضو تنظيم الضباط الأحرار الذي اقتحم مبنى الإذاعة في 26 سبتمبر سنة 1962م، وقاد معارك عدة في مواجهة القوات الملكية بعد الثورة، وتولى إدارة المعهد القومي للغات.

وكشف اللواء الناصر معلوماتٍ هامة عن تاريخٍ مضى، لا تزال أحداثه تعصف بنا حتى هذه اللحظة، مع سردٍ تاريخي لسيرته النضالية والكفاحية، والمسار الذي وصل إليه حتى يومناً، متطرقاً إلى الكثير من المحطات النضالية في تاريخه.

بدأ المناضل الناصر الدراسة في مدرسة شبام، فتعلم القرآن الكريم والتجويد، وعلوم الطهارة وكل علوم الدين التي نحتاجها، ومنها علوم الأخلاق، حَيثُ كان المدرس في المدرسة له هيبةً كبيرة في قلوب الطلاب، وكان يوجد عنده إخلاص في العمل كما يذكر خلال البرنامج.

ويواصل اللواء الناصر حديثه قائلاً: «كنا ندرس في الجامع الكبير في شبام من بعد الفجر، منها النحو وعلم المعاني والبيان، وذات يوم ذهب الحسن بن الإمام يحيى إلى الخارج فرأى الطلبة اليمنيين متأثرين بالحزبية هناك فقرّر فتح المدرسة التحضيرية في صنعاء، كان عند الحسن بن الإمام يحيى قناعة بضرورة تعليم الطلبة اليمنيين الطب والهندسة وكل العلوم الحديثة»، لافتاً إلى أن الإمام الحسن جاء بطلبة من كُلّ أنحاء اليمن ليدرسوا في المدرسة التحضيرية التي أنشأها في صنعاء».

المسيرة : متابعات

## حكمٌ تركي ظالم

وفي ثنايا حديثه عن الحكم التركي واحتلاله لليمن، يؤكّد اللواء الناصر أن الحكم العثماني لليمن كان ظالماً، حَيثُ كان يستغلُّ المواطنين بالضرائب، وكان يعاقب اليمنيين بخلس جلودهم ثم قتلهم، لكن اليمنيين لم يسكتوا على هذا الظلم، فدخلوا في مواجهةٍ مع الأتراك، وهزموهم في عهد «المنصور» والد الإمام يحيى، ثم قاد المعارك الإمام يحيى بنفسه بعد أن بايعه الناس بعد وفاة والده، وحقّق انتصارات كبيرة عليهم، وطردهم من شهارة ومن عمران.

ويقول اللواء الناصر: إن الإمام يحيى حميد الدين وبتسامح منه أبقى كثيراً من العثمانيين، حتى أن وزيرَ خارجية الإمام يحيى «راغب» كان عثمانياً.

وفي ظل عهد الإمام يحيى حميد الدين، يشير اللواء الناصر إلى أن الإمام يحيى فتح مدارس لتعليم القرآن الكريم والكتابة في كُلّ قرية؛ لأَنَّه كان مهتماً بالدين، واستطاع أن يؤسس لدولة حقيقية في اليمن بعد خروج الغزاة الأتراك، وأن الإمام يحيى كان يحب المواطنين جميعاً، ولم يكن هناك أعدل ولا أشهم منه، وقد استطاع أن يبني اليمن، وفتح المدارس وأسس جيشاً دخلت اليمن به التاريخ.

**■ الحكمُ العُثماني لليمن كان ظالماً ويستغل المواطنين بالضرائب وَيعاقب المواطنين بخلس جلودهم ثم قتلهم**

ويؤكّد اللواء الناصر أن الإمام يحيى استطاع أن يبني اليمن، وفتح المدارس، وأسس جيشاً قوياً، وأنه «عندما قيل بأن الإمام يحيى اغتيل كأنها قامت القيامة من شدة هول الحادثة وحب الناس له»، حَيثُ لم يكن الناس متوقعين أن يتم اغتيالُ الإمام يحيى وهو بذلك السن والعلم والعدل وحب الناس له، حتى أن الزبيري أنشد فيه شعراً وقال كلاماً كَثيراً في مدح الإمام يحيى وله بيت يقول: من أين يأتيك العدوّ وأنت في بلدٍ تكاد صخورُها تتشيع.

ويتطرق اللواء الناصر إلى الدور الخبيث للاستعمار البريطاني في الجزيرة العربية، وخططهم الجهنمية في إنشاء دولتين في المنطقة العربية (دولة يهودية، ودولة آل سعود)، موضحًا أن بريطانيا شجعت ابن سعود لأن يكفر المسلمين جميعاً، ودعمته بالسيارات والمرتبات، وأن البريطاني شجع الأدارسة للتمرد على الإمام يحيى، لكن اليمنيين نكفوا وقاوموا بعد أن وصلوا إلى حفاش وملحان في المحويت، كما أن البريطاني كان يستعين بالسلاطين -مثلاً في لحج وأبين- للتمرد على الإمام يحيى، ولم تنس بريطانيا أن تنشر التفرقة بين اليمنيين، مثلاً هذا زيدي وهذا شافعي، ولم يكن للتفرقة أي وجود، منوِّهًا إلى أن بريطانيا كانت تدعم الإدريسي وتدعم السلاطين، والإمام يحيى وحيد فحين يحارب هنا

**■ الإمامُ يحيى أسّس لدولةٍ حقيقيةٍ في اليمن وعندما قيل بأنه اغتيل كأنها قامت القيامةُ من شدة هول الحادثة وحب الناس له**

وحين يحارب هناك، لكنه استطاع أن يتغلب على السلاطين، وحينها كانت بريطانيا تتدخل بطائراتها.

ولفت اللواء الناصر إلى أن بريطانيا فتحت مراكز في عدن لإيواء من يعارض الإمام يحيى، كما أن اليمن كان في عهد الإمام يحيى يملك من الغذاء ما يكفي الجزيرة العربية بالكامل، ولم يكن يحتاج اليمنيون أَيَّام الحرب العالمية الثانية سوى مادة «القاز» فقط.

## مرحلةُ ما بعد الإمام يحيى

ويستمرُّ اللواءُ الركن أحمد علي الناصر في سرد جزءٍ من التاريخ المغيب، أَو بالأصح التاريخ الذي حُرِفَت الكثير من تفاصيله، مُشيراً إلى أن الإمام أحمد لم يكن أحد يقدرُ على معارضته أَو مصادمته، لكن بعد موته تغيَّرت الأمور وخرجت عن السيطرة، وأن الإخوان المسلمين هم الذين كانوا يحرّكون القبائل الذين ثاروا ضد البدر بعد موت الإمام أحمد، مؤكّداً أن من بث الخلاف بين حكومة العمري والسلال هم الإخوان المسلمون.

وأشَارَ إلى أن مشايخ من خولان نزلت إلى الإمام أحمد في الحديدة للتوسط للشيخ حسين بن ناصر الأحمر، وأن الإمام أحمد انضم إلى «الاتّحاد العربي» بعد إعلانهم الوحدة ضد الاستعمار وتنمية الشعوب العربية وتحقيق استقلالها، وأن ميناء الحديدة كان من إنجازات الإمام أحمد وكان يسمى بـ«الميناء الأحمدي»، إضافة إلى طريق الحديدة – صنعاء، ومصنع الغزل والنسيج، لافتاً إلى أن البدر افتتح عدد من الكليات، منها الكلية الحربية، وكلية الشرطة، وكلية الطيران، وكان بيت حميد الدين متسامحين جِدًّا، ←

فمرةً من المرات قام أحد الطلاب المتخرجين من الكلية الحربية وانتقد الحكم ولم يصدر بحقه شيء، وأن العداء والمناوءة للأئمة أتت من الخارج، لكنهم استعانوا بالإخوان المسلمين في اليمن الذين قاموا بالثورة على البدر هم الذين ربّاهم ودرّسهم وابتعثهم إلى الخارج.

## مصر والرغبةُ في استبدال الحكم

ويتطرقُ اللواءُ الركن أحمد علي الناصر، عضو تنظيم الضباط الأحرار، إلى الدور المصري في تلك الحقبة، مُشيراً إلى أن إذاعة «صوت العرب» في عهد عبدالناصر في مصر، كان المذيعون فيها يعملون برنامجاً ضد الهاشميين في اليمن بأنهم متخلفون، وأن الإذاعة كانت تدعو إلى التفرقة بين اليمنيين، وكان لدى مصر رغبة في استبدال الحكم بعناصرَ موالية لهم، وهذه العناصر تربَّت كلها في عدن.

وأوضح أنه لم يكن أحد يجرؤ أن يتحَرّك أيَّام الإمام أحمد، لكن بعد موته بدأنا نعمل تشكيلاً للضباط الأحرار، حَيثُ تكون الضباط الأحرار من طلبة المدارس، من المدرسة الثانوية والمتوسطة والتحضيرية والعلمية، وهؤلاء كان البدر بنفسه هو الذي أدخلهم في المدارس، لكنهم تخرجوا وبدأوا يعملون تشكيلات ضده.

ونوّه إلى أن البدر حاول الاتصال بالمصريين واتصل أيْضاً بالاتّحاد السوفيتي؛ مِن أجلِ التطوير والتقدم والتحرّر من العالم الغربي، وأن البدر استورد حوالي ١٥ إلى ٢٠ طائرة من الاتّحاد السوفيتي؛ مِن أجلِ تدريب اليمنيين عليها، وعقد اتّفاقيات مع الجانب الصيني وتم شق طريق صنعاء – الحديدة، وبناء مصنع الغزل والنسيج، مؤكّداً أن فكرة الانقلاب على البدر كانت مستوردة من الخارج؛ لأَنَّنا كنا متأثرين بالدعايات الخارجية.

ومن الذين ثاروا على الإمام البدر كما يقول اللواء أحمد علي الناصر «أحمد الدفعي»، لكن الإمام لم يحاول أن يزحزح أخاه «حسين الدفعي» من منصبه، وأن الضباط الأحرار لم يكن لديهم مشروع لما بعد الانقلاب على البدر، بل كان المهم هو تغيير الحكم وليكن ما كان.

ويتحدث عن تلك الليلة التي تم فيها الخروج على البدر، موضحًا أنه خرجت بعض الدبابات من مدرسة الأسلحة ومدرسة الضباط وهجموا على البدر في

**بريطانيا شجّعت آلَ سعود لأن يكفروا المسلمين جمعياً ودعمتهم بالسيارات والرواتب وشجّعت الأدارسة والسلاطين بالتمرد على الإمام يحيى**

داره، وأن البدر خرج من بيته وذهب إلى «البونية»، ثم تحَرّك إلى «ضِلاع»، ومن بعدها إلى «عَمْران»، وعند وصوله إلى عمران قال للناس بأن يُجَمْهروا، ثم ذهب بعدها إلى المحابشة في محافظة حجّة، وأنه عندما سمع البدر طلقات الرصاص في بيته، أرسل رسولاً إلى السلال يخبره بأنه مستعد أن يترك الحكم بشرط تأمين الخروج له.

ويواصل اللواء الناصر حديثه بالقول: كنت من ضمن المجموعة التي اقتحمت الإذاعة ونحن فوق مدرعة، وتبعنا بعد ذلك الشيخ علي أبو لحوم مع مجاميع من أصحابه، حَيثُ التقانا حسن العمري ليلة اقتحام الإذاعة وقال لنا: «أهلاً وسهلاً، تفضلوا، كلنا ضباط»، ودخلنا الإذاعة، مُشيراً إلى أنه كان هناك حارس في مبنى الإذاعة اسمه «الحرازي» ضرب رصاصاً على «علي أبو لحوم» وأصابه، وقال لنا حسن العَمْري ونحن في مبنى الإذاعة بأن «نذهب لدعوة المذيعين لإعلان بيان الثورة».

ويتابع سرد الأحداث قائلاً: «مشينا بالمدرعة بجانب السفارة المصرية، وَإذَا بمحمد عبدالواحد -القائم بأعمال السفارة المصرية- في الشارع يحيينا ونحن حييناه، ومن الذين

**الإخوان المسلمون هم الذين كانوا يحرّكون القبائل الذين ثاروا ضد البدر بعد موت الإمام أحمد**

كانوا يكتبون بيانات الثورة «محمد الفُسَيِّل» و«عبدالله حُمْران» و«محمد المَسْوري»، مؤكّداً أنه لم تكن «ثورة» بل «انقلاب»؛ لأَنَّ الشعب لم يشارك ووقف ضدها، خَاصَّةً بعد الإعدامات العشوائية التي حدثت.

ويقول اللواء الناصر إن القبائل في خولان الطيال وفي بني مطر وهمدان ثارت، وكان على رأس من أعدم من شكل الكلية الحربية، وهو العقيد محمد صالح العلفي، وعلي عبد الكريم الفضيل مدير المدرسة التحضيرية، لكن بعد أن رأى أن الثورة عنصرية اضطر أن يتخلى ورجع إلى بلاده.

ويشير إلى أن الإعدامات بدأت من الليلة الأولى، وَمنها ما حدث لرئيس الاستئناف الذي استدعوه وأعدموه بالرصاص مباشرة، وأن الإعدامات كانت عشوائية بدون أحكام قضائية، بل كانت انتقامية؛ لذلك الشعب عندما سمع بهذا ثار في عدة مناطق، لافتاً إلى أن السلال كان يقول للضباط الأحرار بالمفتوح «أنتم نثرتوها ونحن جئنا نلفلها»، وكانت كُلّ فئة لها أهدافها وخططها الخَاصَّة المرتبطة بالخارج؛ لذلك تم استخدام الضباط الأحرار كأدَاة تنفيذية فقط.

أشرفْتُ -اللواء الناصر كما يقول- على تنظيم «الحرس الوطني»، وكان يقوم بتدريبهم لمدة أسبوع أَو أسبوعين ثم يرسلهم إلى المعارك، لافتاً إلى أن من قاد الانقلاب ليس شخصاً معيناً، بل كانوا عبارة عن فئةٍ وفريقٍ واحد، وكان محمد مطهر زيد هو مَن كان يقود الدبابة التي ضربت منزل دار البدر، وقد أرسل إلى الحدود في محافظة حجّة وقتل هناك، مثله مثل محمد الوادعي الذي قتل كذلك.

**إذاعةُ «صوت العرب» في عهد عبد الناصر كان المذيعون فيها يعملون برامجَ ضد الهاشميين في اليمن ويصفونهم بأنهم متخلفون**

وأكّد أن الثوار الحقيقيين لم يعجبهم ما حصل بعدُ؛ لأَنَّها ليست الثورة التي كانوا يتصورونها، فالثورة قامت على كُلّ شيء، على الدين وعلى الأخلاق وعلى الإنسانية.

## السعوديّة تحكم

ولفت اللواء الناصر إلى أن تنظيم ضباط الأحرار تلاشى، وأتت المملكة العربية السعوديّة لتقود البلد عبر الملحق العسكري صالح الهُدَيَّان، وأنه وبعد أن اكتمل تنظيم ضباط الأحرار، أرسل علي عبد المغني إلى الجانب المصري للتأكّد من دعمهم، وعرض الجانب المصري على تنظيم ضباط الأحرار التواصل مع فريق تعز ممثلاً بالتجار وبعبدالرحمن البيضاني، وطرح المصريون موضوع الاتصال بفريق تعز؛ لأَنَّه كان لديهم الإمْكَانيات المالية والعسكرية متوفرة، منوِّهًا إلى أن الهدف من إرسال الجنود المصريين هو الاستيلاء على المنطقة بالكامل؛ لأَنَّه كان توجد مشاحنات بين مصر والسعوديّة، مؤكّداً أن مصر هي من فرضت عبدالرحمن البيضاني، وجعلته المتحدث باسم ثوار اليمن، وأنه يمثل الكل، وأن الجيش المصري أتى إلى صنعاء وأراد التقدم إلى مأرب، لكنه تحاصر في خولان بمنطقة «جِحانة».

وبيّن أن المصريين عملوا ميزانية في صنعاء اسمها «شؤون القبائل» لاستدراج القبائل اليمنية بالمال، وأن السلال أرسل مجموعة من الضباط إلى مأرب بقيادة علي عبد المغني، لكنهم وصلوا إلى وادٍ هناك وقتلوا فيه، كما أن محمد محمود الزبيري وصل من الخارج وأهمل، فأراد أن ينشئ فكراً يمنياً مستقلاً، لكن الجمهوريين جهّزوا له كميناً فقُتل، وأن المصريين قتلوا الكثير من الضباط منهم «الرُّعَيْني» و«هادي عيسى» و«ابن هارون».

# لا بقاءَ لهُـدنة مع قرصنة

**محمد البهلولي**

ليس غريباً علينا جميعاً ما نشاهده من كذبٍ وافتراء في قنوات تحالف العدوان فهم يقولون: إن سفن المشتقات النفطية تدخل بسلاسة ولا يوجد أية قيود خَاصَّة قديمة أَو جديدة مفروضة على المشتقات النفطية بل استمر كذب التحالف وقنواته واتهم حكومة صنعاء بأنها من تفتعل أزمة المشتقات النفطية.

ونحن نقول لهم إن كنتم تظنون أنكم قد سحرتم أعين الناس بكذبكم وافترائكم فَإِنَّكم مخطئون فالحقيقة واضحة مثل ضوء النهار، فهل تستطيعون أن تحجبوا أشعة الشمس في وضح النهار؟

وهل تستطيعون أن تنكروا احتجاز 9 سفينة نفطية إلى هذه اللحظة أمام سواحل جيزان؟

وهل تستطيعون أن تنكروا تصاريح الأمم المتحدة لكل تلك السفن؟

وهل تستطيعون أن تنكروا أنكم أول من جئتم بالهُدنة؟

إذاً فليعلم مجلس الأمن والمجتمع الدولي بأن الأمم المتحدة وتحالف العدوان قد خرقوا الهُدنة ولم يتم تطبيقها واستمروا باحتجاز سفن المشتقات النفطية، ولتعلم أمريكا ومن معها بأن قبولنا بالهُدنة ليس ضعفاً ولا جبناً منا وإنما امتثالاً لقول المولى عز وجل: «وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا».

وبنفس الوقت لسنا ملزمين بالالتزام بهذه الهُدنة الكاذبة فنحن صبورين فقط وعليكم تحمل عقباتها، فإما أن يتم الالتزام بالهُدنة ورفع الحصار وإدخَال جميع سفن المشتقات النفطية أَو والله إن الرد سوف يكون عنيفاً كما صرح به رئيس الجمهورية المشير/ مهدي المشاط وسوف تتحملون المسؤولية الكاملة، وقد أعذر من أنذر.

# سفنُ الوقود.. الاحتجازُ جريمة والإطلاقُ فضيحة

**علي الدرواني**

انقشع غُبارُ الحَملةِ الإعلاميةِ التي شنتها وسائلُ إعلام العدوان عن جريمةٍ عظمى وفضيحةٍ كبرى وصَمَتْ جبينَ تحالف العدوان ورباعية الشر بقيادة أمريكا وبريطانيا والسعوديّة والإمارات، وتحملت وزرَها بكثيرٍ من الذل والمهانة حكومة المرتزِق العميل رشاد العليمي وفرقة الثمانية حرامية المدعومة من تلك الرباعية.

مع بداية شهر أغسطُس آب، بدأ تحالفُ العدوان بمنعِ سفن الوقود من الوصول إلى ميناء الحديدة، رغم تمديد الهُدنة لشهرين إضافيين، حَيثُ أعلنت شركة النفط عن احتجاز تحالف العدوان لسفن الوقود المخصصة لتوليد الكهرباء في الحديدة، ثم تلاها احتجاز سفن البنزين والديزل والغاز، حتى وصل العدد صباح، أمس الجمعة، إلى 13 سفينة، قبل أن تعلن دول العدوان عن الإفراج عن أربع منها.

لقد تفاعلت جريمةُ الحصار ومنع سفن الوقود من الوصول إلى ميناء الحديدة، على مختلف المستويات، وخلقت حالة من الغليان في الشارع اليمني، في اتّجاهين:

الأول يؤكّد على نوايا الشر التي لا تزال تكنها صدور قادة العدوان، وعدم التزامهم بتعهداتهم، ولا بالاتّفاقات ولا احترام المواثيق الدولية والإنسانية، وارتكابهم جريمة الحصار دون أن يرِفَّ لهم جفن؛ اعتماداً على الدعم الغربي، والصمت الأممي.

والاتّجاهُ الثاني صَبَّ جامَ غضبه على الهُدنة وطالب بإنهائها والبدء بالرد على هذه الجريمة التي لا يجوزُ السكوتُ عنها، خُصُوصاً أن اليمن أصبحَ قادراً على أن يرُدَّ الصفعةَ بأعظمَ منها، سواءٌ بالضربات الصاروخية أَو الطيران المسيَّر، أَو بالقوات البحرية، وما زاد من هذا التوجّه هو العروضُ العسكرية الأخيرة التي أظهرت التقدم الحاصل في القوات المسلحة اليمنية ومستويات الجهوزية في هذا الإطار، والأسلحة المعروضة في العرض العسكري في الحديدة (وعد الآخرة).

القيادةُ اليمنية السياسية والعسكرية وضعت هذا المِلف على طاولة البحث والدرس الدقيق، محكومةً بأمرين:

الأول هو الوفاءُ بالاتّفاقات المبرمة في الهُدنة المؤقتة، والقاضية بوقف إطلاق النار والحد من القيود على واردات الوقود عبر ميناء الحديدة، والتنقل عبر مطار صنعاء، والتطلعات لتوسيع تلك البنود لتشمل توسيعاً في الرحلات الجوية عبر المطار وإزالة قيود إضافية عن ميناء الحديدة، إلى جانب صرف رواتب الموظفين المنقطعة منذ أكثر من خمس سنوات، وما ينتج عن هذا الأمر من تحميل طرف العدوان المسؤولية الكاملة أمام الشعب اليمني أولاً، وأمام المجتمع الدولي، وفضح المعرقل للسلام، والمنتهك للقوانين الإنسانية، والاتّفاقات المعلنة والمؤيدة دوليًّا، وإكمال الحجّة أمام الجميع، في حال انتهت الهُدنة.

الأمر الثاني هو الحاجة الإنسانية لأبناء شعبنا، حَيثُ لا يمكن السكوت عن مثل هذه الانتهاكات الخطيرة، والتفرج على تضاؤل فرص التوصل إلى انتزاع حقوق الشعب، ولو تدريجيًّا، كما لا يمكن السماح بضعف أَو تراجع الثقة الكبيرة بين الشعب وقيادته في هذا الإطار تحديداً، لا سِيَّما أن العدوانَ وكثيراً من مرتزِقته وبعضاً من ضِعافِ النفوس في الداخل قد بدأوا فعلاً بحملاتٍ تركِّزُ على هذا الاتّجاه.

بناءً على كُلّ ما سبق كان موقف القيادة الذي أعلنه الرئيس المشاط أكثر من مناسبة، بأنه: (لن يتم القبول بأي إخلال بالهُدنة) وأن (المعطيات أمام تحالف العدوان تحتّم عليه إطلاق السفن المحتجزة) مع التأكيد على تطمين الشعب (بأننا قادرون على انتزاع حقوقنا، وأن هذه الأزمة التي افتعلها تحالف العدوان ستزول قريباً)، وكان الرئيس المشاط قبل ذلك قد أكّد على أن المسألة قيد البحث في المجلس السياسي الأعلى، لاتّخاذ القرار اللازم.

مع اقتراب انتهاء التمديد الثالث للهُدنة، كان هناك اجتماع لمجلس الأمن الدولي بخصوص اليمن الخميس 8 سبتمبر «أيلول»، عقدت الجلسة بشكل مغلق لمزيد من المكاشفة، والتي يرجح أن سببها احتجاز سفن الوقود، والتداعيات المحتملة إذَا ما تحَرّكت القوات المسلحة اليمنية للرد على تلك الجريمة، في اليوم التالي للجلسة تم الإعلان عن بدء إطلاق السفن المحتجزة، تحت عنوان الموافقة الاستثنائية من (الحكومة) على طلب الأمم المتحدة، السماح بدخول عدد من سفن الوقود إلى موانئ الحديدة.

هذا الإعلان أسقط كُلّ أوراق التوت عن فضيحة مدوية في الدور المهين الذي ظلت حكومة المرتزِقة تمثله بعدم وجود أي قيود على واردات الوقود، فظهرت عورتها وذلها، ووضعتها الرياض وواشنطن في وجه العار، لتحمل كُلّ المسؤولية عن الحصار والنكوص على الاتّفاقات المعلنة، والمواثيق الإنسانية، وهو عار لا تمحوه عبارات الشكر المتضمن في بيانات منفصلة من السفارات الأمريكية والبريطانية.

المسؤولية التي تتحمل جزءاً كَبيراً منها الولايات المتحدة، ورباعية الشر، وليست الأمم المتحدة بعيدة عن الجرم المشهود، فقد كانت تصدر التصاريح بعد تفتيش سفن الوقود في جيبوتي وتشترط عليها الذهاب إلى نقاط الاحتجاز في عرض البحر قبالة سواحل جيزان، لأخذ الموافقة من (التحالف).

مع سقوط البروبغاندا الخبيثة وانقشاعِ الغُبار عن جلبة التخبط السعوديّة وتبين حقيقة فرض الحصار والنكوص على اتّفاق الهُدنة، يقف الشعب اليمني أمام انتصار جديد، حقّقه بفعل تروي القيادة، والعمل المتكامل مع الشعب لفضح العدوان وإجباره على إطلاق السفن المحتجزة، بسلاح الصبر أولاً، وإشهار السلاح العسكري، ووضع اليد على الزناد، وإظهار القوة والإرادَة والتصميم على انتزاع حقوق الشعب، أولاً وثانياً وعاشراً.

# لنقتدِ.. أم نُحِبُّ الصالحين ولسنا منهم!

**محمود المغربي**

نكتب منذُ ثماني سنوات عن كفاح وتضحيات وعدل وثورات أئمة آل البيت -عليهم السلام- ونذكر الناس والمسؤولين بعدل وحكمة الإمام علي -عليه السلام- وبتضحيات وصدق وإخلاص الإمام الحسين -عليه السلام- وبثورة الإمام زيد -عليه السلام- التي لم تكن ثورة مذهبيةً أَو طائفيةً بل ثورة إنسانية وشعبيّة تشبه إلى حَدٍّ كبيرٍ ثورةَ السيد الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- وثورة الـ21 من سبتمبر، التي لم تكن ثورة مذهبية أَو طائفية أَو مناطقية بل ثورة شعبيّة شارك فيها كُلّ أبناء اليمن ضد الظلم والفساد والطغيان وامتداداً لما سبق من ثورات وتضحيات أعظم وأشرف وأصدق من أنجبتهم البشرية وكيف قدم هؤلاء أرواحهم الطاهرة في سبيل رفع الظلم والفساد عن رقاب الناس وتحقيق العدل والمساواة ولم تكن أهدافهم سلطة أَو مصالح شخصية ولم يكونوا هم بحاجة إلى ملك أَو ثروة أَو منزلة.

وكنا نسرد هذه القصص والأحداث التاريخية طوال السنين الماضية لعل وعسى أن يتذكر الناس والمسؤولين وينهج كُلّ صاحب مسؤولية نهج هؤلاء الأطهار، إلا وكما هو واضح أن المسؤولين يتعاطفون مع الإمام علي والحسين وزيد -عليهم السلام- لكنهم يتفاعلون ويتأثرون بمنهجية الجلادين والطغاة ويعملون بسياسة معاوية ويزيد والوليد وهشام أبناء عبدالملك بن مروان بن الحكم.

وكلما تم تكرار الحديث عن عظمة وعدل وزهد وتضحيات أُولئك الأئمة -عليهم السلام- كلما زاد تعلق المسئولين بأُولئك الطغاة والمجرمين والفاسدين والتمسك بالطريق التي ساروا عليها وكأنهم لا يرغبون بالمصير الدنيوي الظاهري الذي وصل إليها أُولئك الأئمة دون التفكير بما أحدثوا من صدى وثورة وانتفاضة جعلتهم خالدين في نفوس وعقول الناس وفي ذاكرة التاريخ إلى يومنا هذا وإلى ما شاء الله وما نالوا من شهادة وكرامة عند الله، بينما أُولئك الطغاة من جعلوا منهم قُدوة ذهبوا إلى مزبلة التاريخ ولم يعد أحد يتذكرهم إلا كلطخة سوداء في جبين التاريخ لم تغنيهم تلك الأموال ولا تلك السلطة المؤقتة.

# الهُـدنةُ والحصارُ والصمتُ الأممي

**أشرف النصيري**

سيجني العالَمُ الويلاتِ والخُسرانَ؛ نتيجة إقصائه المتعمَّد لليمن وحصاره أرضاً وإنساناً.

ليفكر العالم بماذا ربح من تشويه الأنصارِ وبَثِّ العملاء وتغذيتهم للعب باليمن وتشويهها وتمزيق نسيجها الاجتماعي؟!

نحن دعاة سلام وحرية لا استسلام! كما قال قائد الثورة -حفظه الله ورعاه-.

منطق وحكمة، تشكل أرضنا بيت حكمة العالم ورأيه، ولا داعيَ لمحاربتنا، فكل طغاة العالم منذ الأزل حاولوا ولم يفلحوا ولن يفلحوا، ولن تكون اليمن حديقة خلفية لبعران الخليج أَو لسفارات الغرب والشرق.

اليمن أرضاً وإنساناً لن يُهانَ ولن يُحتل ولن ننسى جراحَنا والألمَ التي أوجعنا بها كُلّ الطغاة والظالمين والمنافقين والعملاء.

هيهات منا الذلة، فنحنُ نفَسُ الرحمَن وأنصار الله ورسول الله محمد صلوات ربي عليه وعلى آله.

إن لم يدركِ العالمُ وكلُّ المعتدين ما سيجنونه في حصارهم وعدوانهم وعدمِ الوفاء بما تم الاتّفاق عليه في الهُدنة بمراحلها ولم يتم الوفاء ببنودها، فقد غضب الله عليهم وأراد لهم الخسران من حَيثُ يشعرون أَو لا يشعرون.

صبرنا بدأ ينفد ولم نعد كما كنا في البداية في مختلف الأوضاع والجوانب، فقد عزمنا على الحسم في تلبية وتنفيذ المصير للمشروع الذي ينمو يوماً بعد يوم ويزدادُ عظمةً في واقعنا وحاجتنا له الضرورية في مختلف الظروف ووقتنا الراهن في معركة الحرية والكرامة والاستقلال والعزة والنيل من الأعداء الطغاة والظالمين والمنافقين الذي يريدون منا أن نكونَ أذلاءَ لهم وخدمة لمشاريعهم في تمزيق البلدان العربية والإسلامية واستعباد الإنسان وإخضاعه بكل الطرق القذرة.

على كُلّ الأحرار والشرفاء أن يعلموا علمَ اليقين أن للأعداء خططاً وأساليبَ شيطانية في إغواء الناس وحرف بُوصلة العِداء وتحطيم فطرتهم الصحيحة واستبدالها بثقافات غربية شيطانية لتشويه الأفكار والتوجّهات؛ لكي يجعلوا منا أداةً لمشاريعهم ويجعلونا عالةً على محيطنا وَأن يصبحَ واقعُنا مزرياً فنصبحُ خداماً لهم ولمخطّطاتهم ومشاريعهم نشعر أَو لم نشعر.

# ما بين صفعة جلبوع وضربة صافر.. القضيةُ هي ذاتها

**مرتضى الجرموزي**

من فلسطين إلى اليمن، ومن القدس إلى صنعاء.

ومن غزة إلى صعدة الجراح هي ذاتها والألم هو ذاته والمصير هو واحد وذاتية الأهداف تجمع الشعبين صفاً واحداً وإن بعُدت المسافة.

وفي مقابل ذلك عدوٌ هو ذاته من يقتل ويحاصر ويدمّر فلسطين الأرض والإنسان والمقدسات هو من يعيث بهذه الأعمال في اليمن، وإن كانت لغة ذاك عبرية فلغة هذا عربية.

تشابهت قلوبهم فتشابهت أفعالهم وأعمالهم، صهاينة يهود وأعراب منافقة، أثخنوا وأسرفوا بالقتل والتدمير، وبلا هوادة يعيثون بفسادهم الأرض وينخرون الجسد العربي الواحد بأهدافهم الشيطانية والخبيثة، لم نستطع الفصل بينهم والتمييز بين هُوِيَّاتهم وأعمالهم وطموحاتهم العدائية.

إلى فلسطين كانت وجهة الصهاينة ولقطاء العالم بموافقةٍ وترحيبٍ سعوديّ إماراتي وعربي عام سُلب بموجبه الحق من أهله وإعطاؤه لمن لا يمتلك.

وإلى اليمن توافدت ذات الأدوات حاملة لواء العداء للشعب اليمني لإبقائه تحت الوصاية والتبعية الإسرائيلية الأمريكية خَاصَّةً بعد تحرّر القرار اليمني وعودة السيادة لأهلها بعد ثورة 21 سبتمبر الخالدة 2014م.

لكن الأدوات في السعوديّة والإمارات ومن معهم من لقطاء العروبة أرادوها أن تكونَ وفق الإرادَة الصهيونية الأمريكية حرباً طاحنة واقتتالاً دائماً يخدم المشروع الإسرائيلي ذات الأطماع الكبيرة والتوسعية.

أشعلوا فتيل الحرب وأوقدوا النار وزادوها إشعالاً بأحذيتهم المرتزِقة والعلوج الرخيصة الشاذة في الداخل اليمني والذي لم يرُق لهم السيادة والحرية والعيش الكريم.

بمسارين في فلسطين واليمن تقود أمريكا وبريطانيا حربهما عبر أدواتهما الصهاينة والإعراب المنافقة وشواذ الإنسانية، ومع سجال الحرب والمواجهة والدفاع المشروع والحق الذي يحمل لواءَه شعبا اليمن وفلسطين جهاداً ومقاومة.

حتى وإن قلّت الإمْكَانات وانعدمت العدة الحربية فقد سطرّا مواقفَ وانتصارات مختلفة في مختلف الساحات والميادين ووجهّا صفعات مؤلمة ضربات موجعة للمعتدين صهاينة في فسلطين وأذنابهم في اليمن.

وما بين صفعة سجن جلبوع التي بكاها الصهاينة وتألم لوقعتها نظراؤهم وإخوتهم في الإمارات والسعوديّة، حيث كان انتصر مجموعة من الأسرى المجاهدين في فلسطين وانتزعوا حريتهم رغم التشديد الأمني الإسرائيلي، إلّا أنهم حملوا عزيمة لا تلين، قهروا بذلك المستحيل وعروا العدوّ الذي يرتمي العرب تحت أقدامه يستجدون أمنه وحمايته التي كُشف ضعفها أمام ستة من الأسرى لتكون صفعة بالعشر عرّت الجيش الذي لا يُقهر ليُسجَّلَ انتصاراً للمقاومة الفلسطينية ومجاهدوها الصادقين.

ومع التنكيل بقوى العدوان وقطعانه المختلفة فقد تعرض الجيش الإماراتي في اليمن لضربةٍ باليستية وصفت بالمحرقة لشدة وقعها على العدوّ والتي تحصد ما يفوق 75 صريعاً إماراتياً وعشرات من جنسياتٍ مختلفة، لتقضي هذه الضربة على أطماع وتخيلات تحالف العدوان أن اليمن أرضٌ سهلة الوصول إليها.

ومع هذه الضربة تلك الصفعة يشهد سبتمبر انتصارات محور المقاومة على محور الشر في مختلف الأصعدة الأُخرى شهدت انتصاراتٍ متتاليةً ومتزامنة سواء في فلسطين الخندق المتقدم أَو في اليمن.

تتزامن الانتصارات من فلسطين إلى اليمن ومن القدس إلى صنعاء ومن غزة إلى صعدة وتتوالى ضربات التنكيل وما بين صفعة وشارة انتصار جلبوع في فلسطين المحتلّة إلى محرقة وسحق الجيش الإماراتي والمرتزِقة في مأرب المحتلّة يكون شهر سبتمبر شهر الانتصارات والثورات هو الشاهد على أحقية الموقف وواحدية الصف والهدف الذي يجمع محور المقاومة.

فذاتيةُ الأهداف تجمع الشعبين المجاهدين واللذين بحول الله وقوته قد تجاوزا مراحل الشدة ومراحل الدفاع إلى مراحلَ متقدمة في الهجوم بمختلف أنواعه وتصنيفاته ذات الصناعة المتطورة والحديثة والتي يحسب لها محور الشر ألف حساب وحتماً أن القادم سيكون أعظم وأشد ألماً على تحالف العدوان أينما وحيثما كان فقد يتعرض للهزيمة بصورةٍ دائمة ونحن على ثقة بالله أن النصر والغلبة التمكين هي لمن يجند نفسَه ومالَه في سبيله؛ نُصرةً لدينه وإعلاءً لكلمته ونصراً للمستضعفين..

# المصالحُ الشخصية وفسادُ الأعمال

**محمد الضوراني**

إن المصالحَ الشخصيةَ والذاتية هي سببٌ رئيسي في فساد الأعمال وفساد الأخلاق وانهيار المجتمعات وانحرافها عن أوامر الله وتوجيهاته، هذه التعليمات التي جاءتنا من الله عز وجل من يدبر أمور هذه الحياة التدبير الذي يجعل هذا الإنسان يعيش حياة يسودها الاتِّزان والعدالة والخير والاستقرار النفسي والإيمَاني، بما يمكن هذا الإنسان من أن يكون سببا رئيسيا في استقرار الحياة وسبب في محاربة الباطل وأنصار الباطل، من خلال إقامة دين الله في هذه الحياة بالشكل الصحيح وبما يرضي الله -عز وجل- ويحقّق للمجتمع المؤمن عوامل القوة والتمكين لإقامة الحق والعدل.

عندما انحرف الإنسان المؤمن عن هذه التوجيهات وتساهل فيها أصبح فريسة سهله للشيطان وأعوانه في هذه الحياة فحدث الانحراف والضلال عن المسار الصحيح لمسار آخر والذي يبنى وفق المصالح الشخصية فقط فوق كُلّ شيء، نحن في هذا المجتمع نلاحظ ما يؤلم القلوب والنفوس من حالة الانفلات في كُلّ شؤون هذه الحياة، انحراف فكري وأخلاقي وانعدام للقيم والأخلاق والروحية الإيمَانية.

الإيمَان بالله والتوكل على الله، هذا الإيمَان يُمكّن الإنسان المؤمن من حفظ نفسه ودينه وأخلاقه والروحية الإيمَانية لدية من السقوط في حبال الشيطان الذي يتمثل في عدة أشكال، عندما نجد في مجتمعنا أن النفاق؛ مِن أجلِ المصلحة هو السائد، أن المحسوبيات؛ مِن أجلِ المصلحة هو القائم فيما بين هذا المجتمع، أن كلمة الحق أصبحت معلقة بالمصلحة، أن الخوف من الله أصبح لا شيء أمام الخوف من المسؤول الفلاني أَو الوزير الفلاني؛ مِن أجلِ المصلحة، أن العلاقات بين الناس أصبحت بعيدة عن دين الله وارتبطت بالمصلحة.

قدمت لنا المصلحة الشخصية ثقافةً تعم الجميع وتحَرّك أعداء الله على غرسها بين المجتمع جيلاً بعد جيل، أن يكون العمل في خدمة الناس يبنى وفق المصلحة الشخصية، أن الاهتمام بالمستضعفين ورعايتهم ونصرتهم أصبح شيئاً مفقوداً في قاموس العمل في هذه الحياة وما يربطنا بهم فقط هو المصلحة الشخصية وأصبحنا مجتمعاً يعاني من حالة القهر واللاعدالة، أصبح الإخلاص والإيمَان والتقوى في واقع العمل غير مرغوب فيه والسبب المصلحة الشخصية، ومن يتحَرّك وفق هذه المبادئ ويقدم النصح وفق هذا المسار كالغريب وَغير المقبول به.

لا بُدَّ أن نغيّرَ ثقافة المجتمع إلى ثقافة يسودها الإخلاص والعدالة الاجتماعية وفق مسار إيمَاني، هذه الروحية سوف تغير واقعنا وواقع العمل لواقعٍ صحيح ومتوازن يسوده الخير والاستقرار، بل وننال من خلاله رعاية الله وتوفيقه لنا، نراجع أعمالنا ونربط علاقتنا مع بعضنا البعض وفق مقاييس إيمَانية ونعدل الانحراف الحاصل لنبني أُمَّة مؤمنة عزيزة قوية يسودها العدل والخير وفق مسار وطريق رسمه الله لنا ونتحَرّك في القيام بالأعمال وفق هذا المسار.

# بالقرصنة جَنَتْ على نفسِها براقش

**أميرة السلطان**

ما زال العدوان وما زالت أدواته القذرة تمارس الإجرام في حق هذا الشعب.

فهَا هي اليوم تمنع دخول المشتقات النفطية، بأعداد السفن المحتجزة، هذا الإجراء يأتي في ظل هُدنة مزعومة!!

إن احتجاز السفن النفطية يعني ذلك أن يصل الضرر لكل بيت ولكل فردٍ يمني؛ كون النفط يمثل عصب الحياة في ظل الوضع المعيشي الصعب الذي يعانيه أبناء الشعب اليمني من خلال انقطاع للرواتب.

فدول العدوان تسعى لافتعال الأزمات وارتفاع أسعار السلع وتأجيج الشارع اليمني!!

أساليب قذرة ما زالت تُمارس في حق هذا الشعب وحتى السنة الثامنة على التوالي.

تصرفات دول العدوان تجعل من هذه الهُدنة في محل الاحتضار، فالشعب اليمني لم يوافق على هذه الهُدنة من منطلق ضعف بل من منطلق قوة في كُلّ المجالات وعلى رأسها القوة العسكرية وما العرض العسكري للمنطقة الخامسة وألوية النصر «وعد الآخرة» عنهم ببعيد.

وهَا هو الرئيس مهدي المشاط يوجه رسالة قوية لدول العدوان من مجلس النواب مفادها «أن المشتقات النفطية ستدخل»، وفي حال رفض تحالف العدوان إدخَالها فقد أكّد الرئيس المشاط «إلى أنه سيتم التشاور مع المجلس السياسي الأعلى في هذا الأمر واتِّخاذ القرار المناسب» في إشارةٍ منه إلى الهُدنة.

أخيرًا نقول لدول العدوان الغاشم: إن اليمن اليوم بات قوةً عسكرية لا يستهان بها فقد أصبح يمتلك الصواريخ التي بإمْكَانها أن تضرب أية نقطة في البحر ومن أية بقعة في الجمهورية اليمنية.

ولن نقف مكتوفي الأيدي ونحن نشاهد ثرواتنا تنهب وسفننا تُحتجز، وهي رسالة تحذيرية بأن الهُدنة هذه وفي ظل تعسف دول العدوان يجعلها على شفا جرف هار وتجعلنا أمام خيارٍ وحيد بأننا سندافع عن حقوقنا وممتلكاتنا ومقدراتنا.

فعلى تحالف الشر أن يعيد حساباته ويدرسها جيِّدًا وإلا فعليه ألا يستغرب إذَا عُدنا للقصف بالطائرات والصواريخ؛ لأَنَّها هي من جنت على نفسها؛ بسَببِ تصرفاتها الهوجاء وعلى نفسها جنت براقش.

# معنى الشهادة في سبيل اللّه

**يُطْلِقُ جميعُنا كلمة (شهيد) على القتيل، غير أن الكثيرَ يمُرُّ عليها مرورَ الكرام، ولا يحاول أن يتعرَّف عليها، ولا على دلالاتها الحية في الواقع العملي، فما هي الشهادة؟ ومن هو الشهيد؟ ولماذا أُطْلِقَ عليه هذا الوصف؟ وهل معناه الحاضر للمشهد أو المؤدي للشهادة؟ وهل ذلك في الدنيا أم في الآخرة؟ وهل تُفتَح للشهيد قنواتُ التعرف والحضور من مقامه الكريم إلى واقعه الذي استُشْهِدَ فيه؟ هذا وغيرُه ما ستحاول هذه المقالة الإجابةَ عليه.**

حمود عبدالله الأهنومي:

**(شهد) في اللغة العربية والقرآن الكريم**

وردت مفردة (شهد) في اللغة العربية وفي القرآن الكريم على معنيين:

المعنى الأول: الحضور، ومنه قوله تعالى: (فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) (البقرة: 185)، وقوله تعالى: (وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ) (النور: 2)، وقوله تعالى: (إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً) (الإسراء: 78)، وقوله تعالى: (وَبَنِينَ شُهُوداً) (المدثر: 13).

والمعنى الثاني: خبرٌ بشهادةٍ منبئة عن حضورٍ أو علم ببصرٍ أو ببصيرة، قال تعالى: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (آل عمران: 18)، وقوله تعالى: (وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) (التوبة: 107)، وقوله تعالى: (قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ) (يوسف: 26).

ويتبين أن بين المعنيين ارتباطا هاما، وبعبارة أدق، يتبين أن المعنى الثاني يتركب من المعنى الأول وزيادة، أي من الحضور، وهو تحمل الشهادة، ومن القول بها، وهو أداؤها، وهذا يرجّح أن الشهادة في جذرها الأصلي تعني الحضور، باعتباره أساسا هاما في الشهادة بمعنى الإدلاء أو الإخبار بما علمه الشاهد، فالكثير فرع عن القليل.

فإذا انتقلنا إلى العرف الشرعي لكلمة (شهادة)، وجدنا أنها تطلق على ما يدلي به الشاهد من معلوماتٍ قاطعة رآها أو سمعها، أو تحملها عن حضورٍ قطعي للمشهود فيه، كما وجدنا أيضا أنها باتت تطلق عرفا إسلاميا عاما على القتيل في سبيل الله؛ حيث أطلقت منذ أول الإسلام وإلى يومنا هذا على (القتل في سبيل الله)، وأطلق وصف (شهيد) الذي يُجْمَعُ على (شهداء) على (القتيل في سبيل الله)، وصار هذا مفهوما مجمَعا عليه بين المسلمين جميعا، منذ صدر الإسلام وإلى يومنا هذا.

وهذا لا يعني أن هذا المصطلح (الشهادة ومشتقاتها) لم يرد في القرآن الكريم على القتل في سبيل الله بأي حال من الأحوال، ولكن نريد البحث عنه بعيدا عن التسليم بهذه المسألة ليتم الإثبات أن إطلاق وصف الشهيد على القتيل في سبيل الله بأدلة وحيثيات أخرى، تبيّن وتبرهن أن من ورد في قوله تعالى: (ويتخذ منكم شهداء) قُصِد بهم شهداء القتال في سبيل الله.

**الشهادة في اللغات والثقافات والأديان الأخرى**

من العجيب أن الكثيرَ منا يجهَلُ معنى كلمة (شهيد) ومصدرَها اللغوي، وامتداداتِها المختلفة، بينما هي أمرٌ معروفٌ لدى كثيرٍ من اللغات والثقافات والأديان الأخرى، فالشهيد في اليهودية والنصرانية هو ذلك الشخص الذي يعذَّب أو يقتل في سبيل دينه، أو من أجل تعليم من تعاليمه.

وإذا أخذنا في هذا الصدد من اللغات الإنجليزية على سبيل المثال، نجد أن الشهادة هي (Martyrdom)، وأن الشهيد هو (Martyr) الذي يفسَّر في معاجم اللغة الإنجليزية بأنه الشخص الذي يضحي بنفسه، فيُقْتَل أو يعذَّب من أجل معتقداته الدينية، أو الإنسانية، أو القومية.

وتزعُم بعضُ تلك المعاجم أن أصل هذه الكلمة مأخوذة من اللاتينية، والتي تعني الشاهد (the witness)، والشاهد هو الحاضر، الذي يتحمَّل مضمون الشهادة التي سيدلي بها لاحقا.

وعلى الرغم من التشابهِ الكبير بين العربية والإنجليزية إلا أن بعض الباحثين يجادل بأن للشهيد في اللغة العربية وفي الدين الإسلامي خصوصية معينة، لا توجد في تلك اللغة، ولهذا يوجب هذا البعضُ على المترجمين من العربية إلى غيرها من اللغات أن ينقلوا كلمة (شهيد) إلى اللغة المترجم إليها كما هي، بدون استعمال لفظة (Martyr) التي تقاربها.

**العلاقة بين المعنى الشرعي واللغوي لكلمة شهادة**

يترجح لديَّ أن الإطلاق الشرعي لكلمة شهيد على القتيل في سبيل الله جاء منسجما مع الوضع والإطلاق اللغوي؛ فالقتيل في سبيل الله هو ذلك الذي حضر الموقف الحق، وشهد به وفيه شهادةً عمليةً، وهي الشهادة بماله ودمه وروحه، وهي أقوى من الشهادة القولية، وبالتالي فإنه يصدُق عليه أنه شاهد، ويصدُق على موقفه أنه شهادة، وأنه لقوة ذلك الموقف، ولتكرُّره، ولفضله، ولخصوصيته، اختص باشتقاق (شهيد) على وزن (فعيل) الذي هو أحد صيغ المبالغة ومن أسماء الفاعل في اللغة العربية.

وإذا كان الله قد نهى عن الإضرار بالشهيد بسبب شهادته واعتبره فسوقا، حيث قال: (وَأَشْهِدُوْاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ) (البقرة: 282)، فإن هذا الشهيد قدّم شهادته العملية على موقف الحق بأعلى درجات الحضور، وفي أعلى درجات الاستعداد لتبعات ذلك الحضور، وتبعات تلك الشهادة، لقد قدم روحه التي هي آخر ما يمكن أن يطاله إضرار الغير.

ولعل الله الكريم جازى الشهيد بأضعافِ ما قدَّم، فإذا كان الشهيد قدَّم روحَه بأن تنازل عن حضوره الزائف في الدنيا من أجل الله وفي سبيله، فإن الله أكسبه الحضور القوي والخالد والثابت في الآخرة، وهيأ له مقام الشهادة العظيم.

ارتبطت الشهادة إذن بعملية الموت قتلا، ولهذا لا تُطْلَق الشهادة على مَنْ حضر الموقفَ الحق إلا إذا قتِل فيه، فلا تُطلَقُ على المجاهد الذي حضر المعركة وقاتل فيها ولو أبلى بلاء حسنا؛ ذلك لأنه لم يلج باب الخلود والحضور الحقيقي؛ لأن حضوره المجازي في الدنيا، وهو البقاء في الدنيا، منَع عليه الحضورَ الحقيقي والكامل في الآخرة؛ لأن الشهادة هي الحضور القوي والفاعل في عالم الحقيقة وهو العالم الأخروي، ولا تكون إلا لمن اختاره الله شهيدا، وطاله القتل في سبيل الله ومن أجل إعلاء كلمة الله.

**مظاهر حضور (شهادة) الشهيد في الدنيا والآخرة**

إن أكثر ما يقلق الإنسان هو فقدانُ حبيبه، وغيابُه عنه، وهذا أمرٌ مؤسِف بالفعل في حالات الموت العادية، وفي حالات الموت بالقتل الذي ليس في سبيل الله، ولكنه بالنسبة للقتيل في سبيل الله أمر مختلف تماما؛ فقد بين القرآن أن الشهيد لم يغِب، وأنه حي يُرزَق، وحاضر، شاهد، مطَّلع، يستبشر، ويفرح.

لقد شدد القرآن الكريم أن الشهيد حي، فنهى عن القول بأن الشهداء أموات، وأكد أنهم أحياء وإنْ بدون شعورٍ حِسِّيٍّ منا بحياتهم، قال تعالى: (وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ) (البقرة:154)، وفي الآيات الأخرى نهى الله تعالى عن حسبانهم أمواتا، وأكد أنهم أحياء، بل عدَّد بعض مظاهر الحياة التي يحيونها في مستقرهم الذي اختص الله به؛ قال تعالى: (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ. يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) (آل عمران: 169-171).

**إذن الآياتُ تبين:**

- أن الشهيدَ لم يمت، بل هو حاضر وشاهد، وهذا هو معنىً من معاني الشهادة؛ وعليه فإن على أحباء الشهيد وأقاربه أن لا يحزنوا بسبب فقدانه؛ لأنه في حقيقة الأمر حاضرٌ شاهدٌ لهم، مطلع على أخبارهم، ومراقب لكل أعمالهم، التي تتصل بقضيته العادلة التي قتِل من أجلها، هذا من ناحية.

- من ناحية أخرى بينت الآيات أنهم (أي الشهداء) عند ربهم، وهو أعلى وأجمل وأقوى وأفضل حضور، يمكن للمرء أن يتمناه، أو يرجوَه، وهو أيضا مظهرٌ آخَرُ يؤكد شهادةَ وحضورَ وعلمَ هذا الذي قتِل في سبيل الله، فإذا كان قد قُتِل حين شهد الموقف الحق، فقد أكرمه الحق تبارك وتعالى بأن جعله حاضرا في حضرة الحق، وعلى مقربةٍ من علمه، وآياته، واطلاعه.

- وبسبب قربهم من الله فإنه من المؤكد أنه ستنالهم بركة ذلك القرب، ومن مصاديق القرب أن ينال القريب من فواضل مُقرِّبه، فالله هو الحي الذي لا يموت، لكنه ميز الشهيد بأن لا يموت كما يموت الآخرون، والله على كل شيء شهيد، (إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً) (النساء:33) وهو الذي يمنح هؤلاء المقرَّبين منه شيئا من تلك الشهادة على الأشياء، ولعلها الشهادة لمن وراءهم من رفقاء جهادهم، والماضين على دربهم، حيث يمكنهم الاطلاع على مستجداتها، يدل على ذلك ما ذكرته الآية المباركة أنهم (يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم).

-وأنهم (يُرْزَقون) يضيف الله ذكر نوع من مظاهر الحياة التي يحياها الشهداء، حيث يبين أن حضورهم حضور مبارك متجدِّد بتجدد أنواع الرزق وأوقاته وظروفه، تجري عليهم الأرزاق، ومن المعروف أن الأرزاق لا تجري إلا على من كان حيا، حاضرا، وشاهدا.

-وأنهم (فرحين بما آتاهم الله من فضله)، وهنا جاءت (فرحين) حالا من واو الجماعة في (يرزقون)، والحال مبيِّن لحال وهيئة صاحبها، أي أنهم تجري عليهم الأرزاق حال كونهم فرحين، وأن يرزق المرء وهو في حالة الفرح دائما فتلك هي قمة الحياة المطمئنة، وأوفاها، وأعظمها، وأجملها، وأصدقها.

-وأنهم (يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم)، حيث أثبت الله لهم خاصية الاطلاع والنظر إلى ما وراءهم في الدنيا، فهم يعرفون ما الذي يحدث وراءهم، ويستبشرون، والاستبشار هو حصول البشارة لهم، أي أنهم فرِحون بانتصارهم الانتصار الشخصي، وهو الشهادة في سبيل الله، وهم أيضا مسرورون بحسن طريقة المجاهدين من خلفهم، وبأنهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

- ومعروف - نحوياً - أن جملة (أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) بدل من (الذين) الاسم الموصول في قوله (الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم)، فكأنه قال: ويستبشرون بأن لا خوف على أولئك المجاهدين الذين خلَّفوهم وراءَهم على نفس الخط وذات المسار، ولا هم يحزنون، لا في الدنيا ولا في الآخرة.

وهذا يبين أنهم في أقوى حياة، وأقربها، حيث يطَّلعون على ما بَعُد على كثير من أبناء الدنيا، فها نحن في الدنيا ممن نغيب عن المعركة وعن المجاهدين لا نعلم بكثيرٍ من المعارك، ولا بتفاصيلها، ولا بمآلاتها، لكن هؤلاء الشهداء الأحياء يطلعون على مجريات الأمور وتطوراتها، وربما فُتَحت لهم يدُ العنايةِ الإلهية قنواتٍ مباشرةً يشاهدون من خلالها كلَّ تفاصيلِ ما خلَّفوه وراءهم، وهل ذلك إلا الحضور القوي والشهادة الفاعلة؟!

-كما بيَّنتِ السنةُ النبوية الصحيحة أن الشهيد أيضا حاضر، وقريب من الحق تبارك وتعالى، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الذي رواه الإمام زيدُ بنُ علي عن آبائه عليهم السلام في فضل الشهيد ودرجاته: (أنه ليس أحدٌ أقرب منزلا من عرش الرحمن من الشهداء)، وهذا أيضا يعزِّز ويؤكِّد حضورَ هؤلاءِ الكرام الحضورَ المعنويَّ لله الحق تبارك وتعالى، الحضور الذي سينعكس على نشاطهم، وأدائهم، فهم قريبون منه، مطَّلعون على تفاصيلِ ما خلَّفوه من جهادٍ ومجاهدين وأعداء، مراقبون لكل شيء.

**لماذا لا يُغسَل الشهيد ولا يكفَّن إلا بثيابه التي استشهد فيها؟!**

يأتي الفقه الإسلامي ليؤكِّد أن هذا القتيل في سبيل الله شهيد أي حاضر متحمل للشهادة، وأنه سيدلي بشهادته أمام الحق في يوم الحق؛ فالفقه الإسلامي يأمرنا أن لا نغسل الشهيد (وهو القتيل في المعركة)؛ لأنه لا يُغسل إلا ما كان نجسا، لترتفع عنه النجاسة، أو حكمها، فاليت هو مَنْ يغسَل؛ لأن الميتة معدودة في النجاسات، وإلى النجاسة يتوجه وجوب التطهير والغسل، لكن الشهيد لم يمُت، بل هو حاضر، وحي، وطاهر، ومن كان حاضرا وطاهرا فلا يُغْسَل.

إن المنعَ من غسلِ الشهيد إمعانٌ في تأكيدِ حضورٍ وحياة ذلك الشهيد الذي يحسبه الكثيرُ أنه غادَرَ الحياةَ، أو أنه حلَّت به نجاسةُ الموت، والحقيقة أنه لا يزال حيا، والحيُّ لا ضرورةَ لغسله، وأنه اكتسب بالشهادة الطهارةَ التي ليس وراءها طهارة، ولا يجب غسلُ الطاهر، بل هذا الطاهر يحرُم غسلُه، إمعانا في تأكيد طهارته وحياته.

وأما أن يكفَّن في ثيابه التي قتِل فيها، وتُتْرَك آثارُ دمائه عليه، ليُبْعَث يوم القيامة كما هو حاله حين مغادرته لتلك الحياة، فإن هذا أيضا تأكيدٌ أنه بالفعل حي حاضر، وأن الله أراد أن يبقى الشهيد على تلك الحالة من آثار الدماء والجروح، ليظهر يوم القيامة فيؤدي شهادته قوليا، كما تحمَّلها عمليا، وإذا كان سيدلي بشهادة المقال، فإن دماءه وجروحه التي تشخب دما وتتضوّع مسكا ستُدلي بشهادة الحال.

إنها شهادة الحال حين تظافر شهادة المقال، لتؤدي مفعولها في الوجدان، وتتأكد الأحقية والمسؤولية، وتتبين عدالة القضية، التي انطلق فيها الشهيد ولقي الله بها.

لا يبعد أن الشهيد سيظل على تلك الحال حاضرا عند ربه، حيا خالدا، مرزوقا، مستبشِرا، مراقبا لما يجري وراءه من تطورات وأحداث، يبشِّر أهل موقفه بالأمن والسرور، ثم سيقدِّم شهادتَه أمام المولى تبارك وتعالى محدِّثا بكل التفاصيل.

**شهادته في الآخرة**

إذا كانت الشهادة في الدنيا مجردَ تحمُّل للمضمون، وهي مجرد حضورٍ فاعل ولاقط للحقيقة التي لم يُفصَل فيها بعد، فإن الشهادة في الآخرة ستكون من خصوصيات الأنبياء ومن يدانيهم في المقام والفضل، وليس أولئك إلا الشهداء، والشهادة التي يمكن اقتباس تعريفها من تعريف الراغب الأصفهاني بأنها «قول صادر عن علمٍ حصل بمشاهدة بصيرة أو بصر»، وذلك ما تناولته الآية الكريمة التي تقول: (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاء وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) (الزمر:69)، حيث تبيَّن أن هناك صنفين من البشر سيؤتَى بهم يوم القيامة للفصل فيما شجر بين الناس، إنهم الأنبياء والشهداء فقط، ولا يجمع بين هذين الصنفين سوى أداء الشهادة، والقول بها، بحسب ما تحمَّلوه من حقيقة في الدنيا، يقول الله تعالى: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَـؤُلاء شَهِيداً) (النساء:41)، ويقول في الآية الأخرى: (وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَـؤُلاء) (النحل:89).

**المعراج إلى مقام الأنبياء**

إن الشهادة معراج الناس العادين إلى سماوات الفضل، وهي منهاج البسطاء من الناس الذي يصل بهم إلى جوار الله الكريم رب السماوات والأرض، وإن فضل الله ونعمته اللذين يستبشِرُ بهما الشهداءُ هو أن الله هيَّأ للناس العادين هذا الطريقَ الذي يصِلُ بهم إلى مقاماتٍ عالية تُشْبِه مقاماتِ الأنبياءِ والصديقين، والجهادُ هو أسرع الطرقِ الموصلةِ إلى تلك المقامات العظيمة عند الله، يقول الله تعالى: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) (الحج:78).

هذه الآيةُ تبيِّن أن هناك شهداءَ على الناس، جاء اللهُ بهم في سياقِ الجهاد في الله، ويمكن إطلاقُهم على أعلامِ الهدى من أهل بيتِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم بما تحمَّلوه من جهادٍ، وعناءٍ، وصبرٍ، ويقين، وإرشاد، كما يُمْكِن إطلاقُهم على أولئك الذين وهبوا أرواحهم في سبيل الله، وشهدوا على عدالة قضيتهم، وأحقيتها بدمائهم، وجروحهم.

وبهذا يتبين أن (شهداء) في قوله تعالى: (إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (آل عمران:140)، هم شهداء المسؤولية، وشهداء الموقف الحق، والحضور الفاعل، الذين قتِلوا في سبيل الله، بدلالة اتخاذ الله لهم، واختياره إياهم، وكونها جاءت في سياق ذكرِ الآلام والعناء الذي طال المسلمين في غزوة أحد، وفتحِ آفاق الآمال لديهم، بعد تلك الوقعة الأليمة.

قال فقيه القرآن السيد العلامة بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه: «وقوله تعالى: (ويتخذ منكم شهداء) بما ينالون من فضل الجهاد في سبيل الله، وسبقهم في ذلك لغيرهم حتى يستحقوا أن يجعلهم الله شهداء على الناس، ولعل هذا هو المراد في قوله تعالى: (وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم... وتكونوا شهداء على الناس)... إلى أن قال: «ولعل الذين قتلوا في سبيل الله سيكونون يوم القيامة شهداء على أعداء الله بما شاهدوا، ولأنصار دين الله بما شهدوه منهم، ولعلهم سُمُّوا شهداءَ لذلك، فتفسيرُ القرآن بالمعنى الأصلي المعبَّر عنه في القرآن أظهر، كقوله تعالى: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد، وجئنا بك على هؤلاء شهيدا)..».

وفي قوله تعالى: (وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً) (النساء:69)، ذكر رضوان الله عليه أنه: «يُحْتَمَل أنهم الشهداء على الناس، وقد مرَّ ذكرهم عند قوله تعالى: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد..)، وهذا أظهر، ويحتمل: أنهم الذين قتلوا في سبيل الله، ولا يبعد أن سُمُّوا شهداء لأنهم يشهدون على الناس، فيكون المعنى واحداً».

# 29 عملاً مقاوماً بالضفة الغربية والقدس خلال الـ24 ساعة الأخيرة

المسيرة : متابعات

تصاعدت عمليات المقاومة بالضفة الغربية والقدس المحتلّة، ضد قوات الاحتلال الصهيوني ومستوطنيه خلال الـ24 ساعة الأخيرة.

وشهدت الضفة والقدس 29 عملًا مقاوماً ضد الاحتلال ومستوطنيه خلال 24 ساعة الأخيرة، أبرزها عمليتا إطلاق نار واستهداف مركبات للمستوطنين، أَدَّت إلى إصابةِ مستوطنَين اثنين.

واستهدف مقاومون مركباتٍ للمستوطنين بإطلاق النار في بلدة حوارة بنابلس، أَدَّت إلى إصابة مستوطن، وأصيب مستوطن آخر رشقًا بالحجارة قرب مستوطنة "يتسهار" في نابلس.

وأطلق مقاومون النار تجاه مستوطنة "كرمي تسور" بالخليل، واستهدفوا حاجز عطارة في رام الله بالعبوات الناسفة.

وتصدّى الشبان الفلسطيني لستة اعتداءات للمستوطنين في مناطق متفرقة بالضفة، واستهدفوا مركبات المستوطنين بالزجاجات الحارقة بالقرب من ترمسعيا برام الله، وحطموا مركبات مستوطنين بالقرب من حاجز "مزموريا" في محافظة بيت لحم.

واندلعت مواجهات في 16 نقطة تماس مع قوات الاحتلال ومستوطنيه في مناطق متفرقة عدة، رشق خلالها الشبان جنود الاحتلال بالحجارة.

وتشهد عمليات المقاومة تصاعدًا ضد قوات الاحتلال الصهيوني ومستوطنيه في الضفة الغربية والقدس المحتلّة، مما يربك حسابات الاحتلال ويفشل منظومته الأمنية.

ورصد مركزُ المعلومات الفلسطيني "معطى" في تقريره الدوري لأعمال المقاومة 832 عملاً مقاوماً، خلال شهر أغسطُس الماضي، أُصيب خلالها 28 «إسرائيلياً» بعضهم بجراحٍ خطرة.

وقد استشهد 9 مواطنين فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال في خمس محافظات مختلفة، 5 شهداء منهم في محافظة نابلس، بينما أُصيب 621 آخرين.

وشهدت عمليات الاشتباك المسلح مع قوات الاحتلال تصاعداً ملحوظاً مقارنة بشهر يوليو الماضي، حَيثُ بلغت عمليات إطلاق النار على أهداف الاحتلال 73 عملية، 28 عملية منها في نابلس و24 في جنين، حسب التقرير.

# الجهادُ الإسلامي: نبارِكُ عمليةَ الخليل البطولية وتهديداتُ الاحتلال تزيدُ المقاومةَ شراسةً

المسيرة : متابعات

بارك المتحدِّثُ الإعلامي باسم حركة الجهاد الإسلامي عن الضفة الغربية المحتلّة، طارق عز الدين، العمليةَ الفدائيةَ التي أَدَّت إلى إصابة 7 جنود «إسرائيليين» بين المتوسطة والطفيفة بعد حرقِ عدد من شبان الاحتلال برجاً عسكريًّا للاحتلال على مدخل بيت أمر شمال الخليل جنوب الضفة.

وأكّد القيادي عز الدين في تصريح له، أن «رفع الاحتلال وتيرة التهديدات لشن عمليات عسكرية، وحملات إجرامية، ينعكس بالسلب عليه، وأن تهديداته تزيد المقاومة شراسة وصلابة في مقاومة المحتلّ».

وقال عز الدين: «نبارك العمليات الفدائية التي باتت تؤرق الاحتلال، وتدفعه الثمن وتسبب الهواجس له ولقواته؛ ردا على جرائمه التي يرتكبُها يوميًّا ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقدس»، مُشيراً إلى أن الشعبَ الفلسطيني ومقاومتَه أمام وعي فلسطيني وانتفاضة مسلحة حقيقية في مقاومة الاحتلال.

وأضاف: «اليوم نعيشُ ثورةً حقيقيةً مسلحة، تتسعُ رقعتُها في الضفة المحتلّة، وهي تأتي نتاجاً لتصاعد وتيرة الإجرام الصهيوني بحق أبناء شعبنا»، مشدّدًا على أن المقاومة لا يمكن أن تقف مكتوفة الأيدي أمام الجرائم المتكرّرة بحق مدن وقرى ومخيمات الشعب الفلسطيني، إضافة إلى قتل المواطنين بدم بارد.

وأكّد عز الدين: «نحن تحت احتلال، ونعاني من إرهابه بشكل يومي، ولذلك على المقاومة أن تتصاعد، وهذا هو العمل الذي يشفي صدور الفلسطينيين»، مضيفاً: «على الاحتلال انتظار المزيد من العمليات الفدائية، والعمل المقاومة؛ لأَنَّ إجرامه المتواصل بات لا يُطاق».

# إصاباتٌ بين جنود الكيان الصهيوني بعدَ إحراق برج عسكري في الخليل

المسيرة : متابعات

فيما أفادت وسائلُ إعلامية بوقوعِ 7 إصابات بين جنود الاحتلال بعد إحراق برجٍ عسكري «إسرائيلي» على مدخل بيت أمر في الخليل.

ذكرت مصادر محلية أن شاباً فلسطينياً نجح في اقتحام الموقع العسكري في وضح النهار، وإشعال النار فيه قبل انسحابه من المكان.

وأوضحت أن جنود الاحتلال كانوا نائمين لحظة اقتحام الموقع، واستيقظوا بعد أن امتدت النيران في المكان.

وهرعت سيارات الإسعاف «الإسرائيلية» إلى الموقع، وسط أنباء عن إصابة عدد من جنود الاحتلال بالاختناق.

# إعلامٌ صهيوني: «إسرائيلُ» في ورطة والوضعُ الفلسطيني متفجِّرٌ وغيرُ مسبوق

المسيرة : وكالات

نقلت وسائلُ إعلام في كيان الاحتلال الإسرائيلي، عن مقدَّم في جيش الاحتلال الإسرائيلي، أن الوضع الفلسطيني على الأرض متفجر، وأن «إسرائيل أمام ظاهرة مقلقة».

وقال المقدم احتياط في جيش الاحتلال الإسرائيلي، الون أبيتار، لـ«القناة الـ13» الإسرائيلية، إنه «كي نتخذَ الإجراءات الصحيحة، يجب أن نشرحَ الوضع الذي نعيشه الآن. يبدو أنه منذ نهاية الانتفاضة الثانية في عام 2007م، حتى اليوم، لم نشهد مثل هذه الأيّام، من حَيثُ تفجر الوضع على الأرض».

وكشفت معلقة الشؤون السياسية في قناة «كان» الإسرائيلية غيلي كوهين، الخميس، أنّ القيادةَ الأمنية الإسرائيلية «قلقة جداً» من الوضع القابل للانفجار داخل المدن الفلسطينية.

وقبل أَيَّام، أكّدت وسائل إعلام إسرائيلية أن «ما شهدناه في الأشهر الأخيرة في الضفة الغربية هو انتفاضة من نوع آخر تتباين عن انتفاضتي الثمانينيات وعام 2000م، وتتميّز بكثرة العنف ضد الجيش».

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، نقلاً عن مصدر مطّلع على الاجتماعات بين كبار المسؤولين الإسرائيليين ورئيسة قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الأمريكية، باربرا ليف، أن الأمريكيين قلقون جِدًّا مما يحدث في الضفة الغربية، ويخشون حدوث تصعيد.

# تظاهُرةٌ في المغرب ضد خيانة التطبيع مع كيان العدو «الإسرائيلي»

المسيرة : وكالات

تظاهَرَ العشراتُ، أمس الأول، أمامَ البرلمان في الرباط ضد التطبيع مع «إسرائيل»، وذلك بعد استدعاء «إسرائيل» سفيرها لدى المغرب في إطار تحقيق يطالُه.

وأطلَق نحو 100 متظاهر هُتافات منددة بالتقارب بين المملكة والاحتلال، وبالسفير «الإسرائيلي» في المغرب ديفيد غوفرين، وبوزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة.

ومنذ أَيَّام، أفادت الإذاعة العامة «الإسرائيلية» «كان» بأنّ وفداً من وزارة الخارجية توجّه إلى الرباط للتحقيق في تهم الانتهاكات الجنسية ضدّ غوفرين.

وبحسب وسائل إعلام عبرية، يواجه غوفرين اتّهاماتٍ بـ«استغلال نساء محليات والتحرّش الجنسي، وجرائم ضد الحشمة».

ويركّز التحقيقُ أَيْضاً على سلسلة اختلاسات مفترضة، خُصُوصاً اختفاءَ هدية أرسلها ملكُ المغرب بمناسبة إعلان الكيان الصهيوني، ولم يتم تسليمُها إلى الحكومة كما هو معتاد.

وقال الناشطُ في «الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع» أمين عبد الحميد: «اليوم، نحن أمام البرلمان؛ احتجاجاً على أفعال شنيعة ارتكبها مسؤول مكتب الارتباط الإسرائيلي في المغرب» في إشارة إلى غوفرين، مُضيفاً أنّ «كرامة المغرب ليست للبيع، والتطبيع يجب أن يتوقف».

وجرت التظاهرة أمام مقر البرلمان في وسط العاصمة، بهدوء، وفي ختام التظاهرة، أحرق المحتجون علماً «إسرائيلياً».

وقطع المغربُ علاقاتِه بـ«إسرائيل» في العام 2000م، في إثر الانتفاضة الفلسطينية الثانية، لكن في العام 2020م، حذت المملكة حذو الإمارات والبحرين والسودان، وعمدت إلى تطبيع العلاقات مع الاحتلال بدفع من الولايات المتحدة، مقابل اعتراف الأخيرة بـ«سيادته» على إقليم الصحراء الغربية المتنازع عليه.

وتوجّه وزيرُ الخارجية المغربي إلى «إسرائيل» في بداية السنة، في إطار قمة جمعت قادة الولايات المتحدة والدول العربية التي طبّعت علاقاتها مع «تل أبيب».

وكان غوفرين البالغ 59 عاماً سفيراً في مصر من العام 2016م، إلى أغسطُس 2019م، وعُيّن رئيساً لبعثة مكتب الارتباط «الإسرائيلي» في الرباط أوائل العام 2021م، قبل تعيينه رسميًّا سفيراً لـ«إسرائيل» في المغرب.

ومن المقرّر أن يجري المفتّش العام للقوات المسلّحة المغربية، الجنرال الفاروق بلخير، زيارة إلى «تل أبيب» الأسبوع المقبل، للمشاركة في مؤتمر عسكري دولي.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد
(1477)

الأحد
15 صفر 1444هـ
11 سبتمبر 2022م

**العروض هي لبعض تشكيلات الجيش فقط ونحن في حالة بناء مُستمرّ للمهارات القتالية في القوات البرية والبحرية والجوية والصاروخية والتصنيع العسكري وجيشنا لشعبه ووطنه وَلا يحملُ العُقَد العنصرية والمذهبية والمناطقية.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# وعدُ الآخرة.. مقلقٌ للصهاينة

**عبدالمجيد البهال**

شاهدنا ذلكم العَرْضَ العسكري المهيبَ لجيشنا والذي كان بعنوان: (وعد الآخرة)، وقد أصبح جيشُنا يحملُ صدقَ الانتماء لوطنه وبلده، وكان الهدفُ من وراء هذا العرض كما أشار قائد الثورة من خلال مشاركته بكلمة أثناء العرض العسكري هو:

أولاً: طمأنة شعبنا، وفي نفس الوقت رسالة للأعداء الطامعين المعتدين الذين أكلوا ونهبوا خيراتِ البلاد ولا زالوا، ليعلموا أن هذا الجيش هو لهم بالمرصاد.

ثانياً: أن هذا الجيش لم يعد كما كان في السابق، فقد أصبح اليومَ أعظمَ استعداداً وقوةً وإيمَاناً ووعياً ومهارةً وتمسُّكاً بمهامه ومسؤولياته، ويتحَرَّكُ من المنطلقات القرآنية، وهذه نعمةٌ كبيرة: أن هذا الجيش الذي كان لخدمةِ أشخاص، أصبح ملكاً للشعب، وحامياً ومدافعاً وحارساً أميناً للشعب كُلّ الشعب، وقد أثبت مصداقيتَه في الميدان بدماء الشهداء والتضحيات الكبيرة والصبر في المرابطة على مدى ثماني سنوات، وإلى حَدِّ الآن ما يزال هناك عشرات الآلاف من هذا الجيش متواجدين ومرابطين في الجبهات؛ استعداداً وتأهبًا لأي غدر من العدو أو تصعيد هنا أَو هناك.

واليوم أصبح جيشُنا يمتلكُ قدراتٍ عسكريةً فائقة؛ لأَنَّه انطلق انطلاقةً قرآنيةً من منطلق: (وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ)، وها هي القوةُ بفضل الله ومن إنتاج البلد تصلُ إلى عمق دول العدوان.

وكم هو الفرقُ بين من دمّر صواريخَ بلده لأجل أمريكا وسلّمها لهم ليدمّروها، وبين مَن سعى في هذه الظروف الصعبة لصناعة الصواريخ والطائرات المسيَّرة، وسعى لبناءِ الجيش بعد أن هيكلَه الخونةُ تحت غطاء المبادرة الخليجية وبإشرافٍ أمريكي.

ولأن جيشنا بات لشعبِه ووطنه، فَإنَّه أصبح لا يحمِلُ العُقَدَ العُنصريةَ والمذهبية والمناطقية، بل يتثقَّفُ بثقافة القرآن ويتربَّى التربية الإيمَانية، هذه التربيةُ التي تفرِضُ عليه بأن يحملَ قضَايا الأُمَّة، ومنها: القضيةُ الفلسطينية (القضية المركزية للأُمَّة)، وما يؤكّد هذا أن الصهاينة كانوا متابعين للعرض العسكري اليمني، وعبّروا عن قلقهم وعن تخوفهم عبر الإعلام، وهذا يمثّلُ دافعاً قوياً لنا أننا كشعبٍ يمنيٍّ نمتلكُ جيشاً يقلقُ عدوَّ الأُمَّة المتمثل بالكيان الصهيوني.

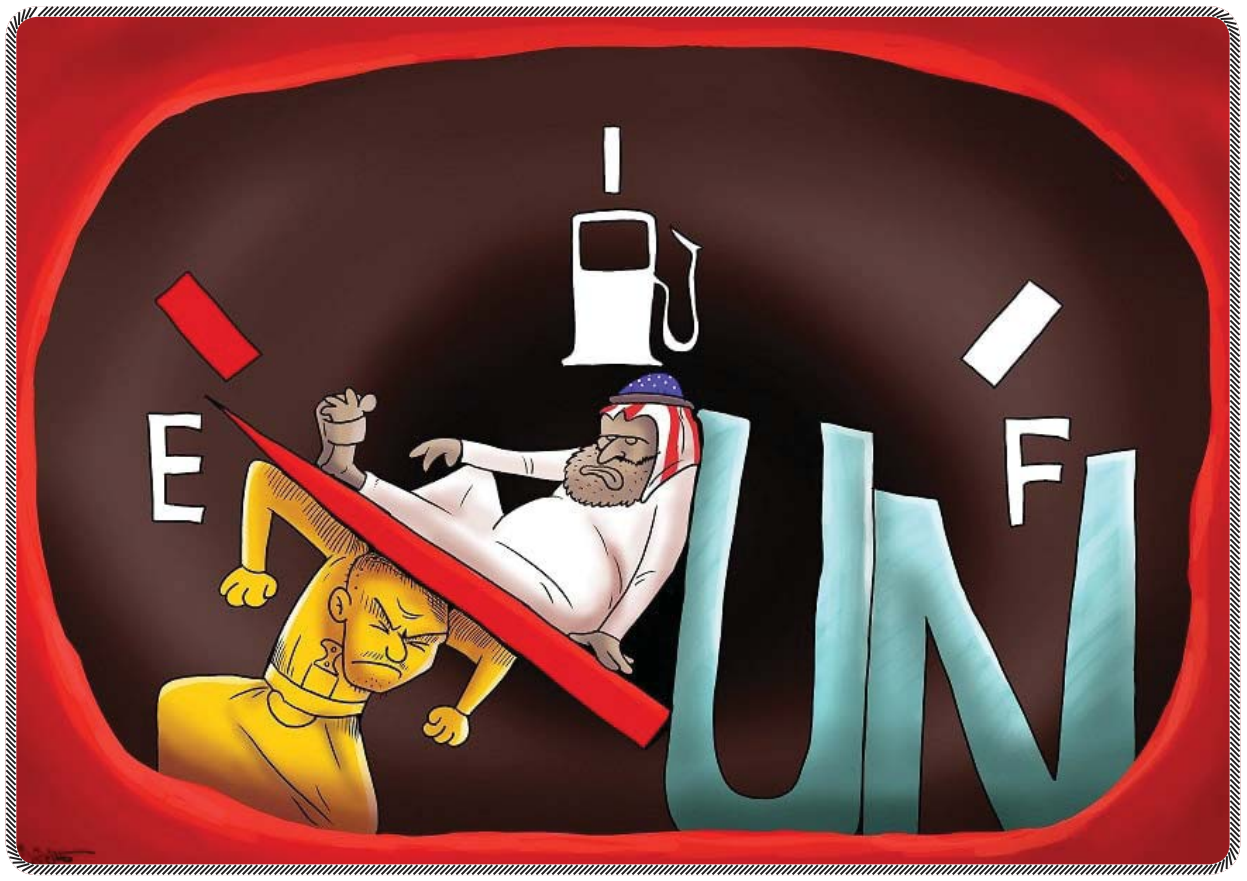


# مشروعُ التشطير مرهونٌ بوجود الاحتلال

**محمد الصالحي***

كان رفضُ القوى الوطنية -وَأولها حركةُ أنصار الله- لمشروع الأقلمة الساعي إلى تقسيم اليمن مستقبلاً إلى دويلات أحد الأسباب الرئيسية لشَنِّ العدوان على اليمن؛ لفرض هذا المشروع بالقوة العسكرية، حَيثُ كانت أولى الخطط إعلان ما يسمى بإقليم سبأ الذي يضُمُّ محافظاتِ (الجوف -مأرب -البيضاء) وَكان يرادُ إشهارُه بعد إحكام سيطرة العدوان وَمرتزِقته على هذه المحافظات أَو أغلب أجزائها، لتتوالى عمليات إشهار بقية الأقاليم تباعاً، وَسقط هذا المخطّط بفضل الله وَبفضل جهود أبطال الجيش وَاللجان الشعبيّة بعد تنفيذ العديد من العمليات العسكرية التي أَدَّت إلى استكمالِ تطهير ما تبقى من محافظة البيضاء وَالجزء الأكبر وَالأهم من محافظة الجوف وَكذَلك تطهير مساحاتٍ كبيرة وَواسعة من محافظة مأرب.

وعلى الرغم من ذَلك، اتجهت دول العدوان وَمرتزِقتها إلى تنفيذ خطة التقسيم بوجه قديم جديد، وَذَلك بتقسيم اليمن من خلال سياسة الأمر الواقع وَفرض ذَلك على اليمن شمالاً وَجنوباً وَباستخدام مرتزِقتها من المجلس الانتقالي كوجهٍ سياسي وَالقوات التابعة له كوجهٍ عسكري تحت غطاء وَشعار القضية الجنوبية لإعادة اليمن إلى ما قبل 22 مايو 1990م.

فتعيين المرتزِق عيدروس الزبيدي نائباً لرئيس ما يسمى مجلس القيادة الرئاسي وَغياب رئيسه المرتزِق العليمي وَالذي قد يكون غياباً شبهَ تام عن المشهد السياسي وَخاصةً عما يدور في المحافظات المحتلّة وَالدورُ الهزيلُ وَالمحدودُ لبقية الأعضاء أعطى الزبيدي الفرصةَ في العمل على توسّع وَانتشار القوات التابعة للاحتلال الإماراتي في المحافظات الجنوبية كما حدث في أبين وَشبوة وَسيحدث في حضرموت؛ وَلذَلك ضحت دول العدوان بمرتزِقتها من حزب «الإصلاح»؛ بغية تنفيذ هذا المشروع.

وكذَلك تحاول قوى العدوان وَمرتزِقتها توحيدُ مكونات الحراك الجنوبي، حَيثُ عادت بعضُ القيادات إلى عدن وَبدأت بعض الأنشطة وَالتنسيقات؛ بهَدفِ توحيدِ هذه المكونات في مكونٍ واحد كجزءٍ من مخطّط دول الاحتلال؛ وَذَلك لإضفاء الشرعية الشعبية على هذه المكونات لشرعنة مشروعِ تقسيم وَتفتيت اليمن.

والشيءُ الذي لا يدركُه وَلا يفهمُه مرتزِقةُ العدوان أن نجاحَ هذا المشروع مرهونٌ ببقاء الاحتلال، وَكما أن سقوطَه مرتبطٌ بخروج الاحتلال من اليمن، فاليمنُ تاريخيًّا لم يعرف التقسيم وَالتشطير وَالتجزئة إلَّا في ظل الاحتلال وَالتاريخ مليء بالشواهد وَالذي كان آخرها اتّفاقية تقسيم اليمن بين البريطانيين وَالأتراك مطلع القرن الماضي وَالذي لم يعترف بها الإمام يحيى بن حميد الدين -رحمه الله-، وَموقفه هذا هو السبب الرئيسي وراء الحرب التي شنها نظام آل سعود على اليمن في ثلاثينيات القرن الماضي بإيعازٍ وَدعمٍ من بريطانيا.

وليس فقط نجاح أَو فشل مخطّط التقسيم وَالتشطير مرهونٌ ببقاء الاحتلال، بل إن بقاءَ الأدوات التنفيذية لهذا المشروع مرهونٌ ببقاء الاحتلال، وَلهم في اتّحاد إمارات الجنوب العربي الذي أسّسته بريطانيا عام 1959م وَكان يتكون من عملائها من أمراء وَمشايخ وَسلاطين الجنوب في ذَلك الوقت وَالذي انهار بعد إعلان الاستقلال مباشرةً وَتخلت عنهم بريطانيا وَلم تفِ بوعودها لهم بتسليمِهم الجنوبَ اليمني وَاعترافها بهم كممثل وَحاكم لأرض الجنوب.

فكُلُّ مَن وُلد من رحم الاحتلال لا يمكنُه أن يصنعَ حريةً وَلا أن يصونَ سيادةً وَلا أن يبني وطناً، ولن يقبلَ أحرارُ اليمن وَفي مقدمتهم أبناء المحافظات المحتلّة بهذه المشاريع الهدَّامة وَالتمزيقية التي لا تستهدفُ اليمن أرضاً وَإنساناً فقط بل هي استهداف للأمة بكلها لتمزيقها وَتفتيتها خدمةً لأمن وَسلامة «إسرائيل».

ومن منطلق ثقتِنا بالله -سبحانه وَتعالى- وَثقتنا بقائد ثورتنا السيد عبدالملك بن بدرالدين الحوثي -يحفظُه الله- فَإنَّ هذا المخطّط سيسقُطُ كما سقط ما قبلَه وَسيرحلُ الاحتلالُ وَسترحلُ أدواتُه معه غيرَ مأسوف عليها.

* وكيل محافظة شبوة


للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي (٠١-٠٢٠٢٤٨٧-٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٣٥٠٠٥٥٠٣٥٠١٠٩٠١)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦١٤٤٩
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء